فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث

إعداد

أ/ سارة سعيد جبار المعاوي أ.د/ مفلح دخيل الأكلبي

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية،

جامعة بيشة، المملكة العربية

فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث.

سارة سعيد جبار المعاوي*، مفلح دخيل الأكلبي

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية

***البريد الالكتروني: balenezi86@gmail.com**

المستخلص:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، واستخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، ذي القياسين القبلي والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة بيشة، (30) طالبة المجموعة التجريبية، و(30) طالبة المجموعة الضابطة، واختيرت بطريقة عشوائية، وطبقت أداة الدراسة المتمثلة في مقياس المهارات الحياتية قبلياً وبعدياً؛ بهدف معرفة الفروق بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسة، وقد أشارت نتائج اختبار (ت) للمجموعتين الضابطة والتجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) إلى وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة، في مقياس المهارات الحياتية في التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرقٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، في مقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، وبحجم تأثير مرتفع، وفي ضوء تلك النتائج أوصى البحث بضرورة توجيه اهتمام المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس إلى ضرورة الاستفادة من إستراتيجيات ما وراء المعرفة، والتي منها إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في مجال تعليم مواد التربية الإسلامية وتعلمها، وفي مقدمتها مادة الحديث، وتدريب المعلمين على استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة لاسيما إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، وتضمين إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في كتب الحديث وأدلة تدريسها، وتوضيح إجراءات تنفيذها في المواقف التعليمية، وتم تقديم بعض المقترحات البحثية لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، المهارات الحياتية، مادة الحديث، المرحلة المتوسطة.

The Effectiveness of (K.W.L.H.A.Q) Strategy in Developing Life Skills for Third Intermediate Female Students in the Subject of Hadith.

Sarah Saeed Jabbar Al-Ma'wi *, Mufleh Dakhil Al-Akbali

Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Bisha University, Kingdom of Saudi Arabia

* Email: om.aleen2017@gmail.com

Abstract:

The research aimed at identifying the effectiveness of the K.W.L.H.Q strategy in developing the life skills of the middle school female students in Hadith subject. To achieve this goal, a list of proper life skills for middle school female students was prepared and the experimental approach based on the quasi experimental design of two groups, with the pre and post measurement. The study sample consisted of (60) female students of third middle school in Bisha governorate, (30) of which represent the experiment group and the other (30) are the control group. The sample has been chosen randomly and the study tool, the scale of life skills, has been applied pre and post the experiment for the purpose of identifying the differences between the results of the pre and post application of the two study groups. The results of the (T) test of the two groups using the K.W.L.H.Q strategy indicated that there are statistically significant differences at the significance level of (0.05) of the arithmetic averages for the degrees of experiment and control groups in the scale of life skills in the post application in favor of the experiment group. There are statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the pre and post measurement of the experiment group in the scale of life skills in favor of the experiment group and in highly effect measure. In light of these results, the research recommended the need to direct the care of the curricula and teaching methods specialists to benefit from the Metacognitive strategies which one of these is K.W.L.H.Q strategy, in the area of teaching and learning the Muslim education subjects, and in front of them is Hadith. In addition, train the teachers to use the Metacognitive strategies, particularly the K.W.L.H.Q strategy and include the latter in the Hadith books and its teaching manuals, and also, clarifying the procedures of implementing it in the teaching situations. Some suggestions for the future studies have been made.

Keywords: K.W.L.H.Q strategy; life skills; Hadith subject; middle school.

المقدمة:

تشهد الحياةُ المعاصرة تسارع المتغيراتِ والتطوراتِ في جميع المجالات، مما يتطلب امتلاك الفرد قدراً من المهارات التي تمكنه من التعايش مع متطلبات الحياة، والتكيف مع تحدياتها ومواجهتها بإيجابية، ويعد تعليمُ المهاراتِ الحياتية من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة؛ كونها تساعد على تشكيل شخصية الفرد، وصقله، وإعداده لمواجهة تحديات العصر، ومشكلات الحياة اليومية، وتجعل منه إنساناً مبدعاً ومنتجاً وفاعلاً محلياً وعالمياً، وقادراً على التنمية والتطوير وإحداث التغيير، وليعيش حياته بشكلٍ أفضل في هذا العصر المتميّز بالانفجار المعرفي والتقني، وهو ما أكدته عدة دراسات، مثل: دراسة الحايك (2015، 18)؛ ودراسة الفراجي (2017، 3)؛ ودراسة الجعفري (2019، 25). ونظراً لأهميةِ المهارات الحياتية فقد تناولتها بالدراسة العديدُ من الدراسات العالمية والمحلية التي أكدت على أهمية تنميتها لدى النشء والأفراد في المجتمع، ومنها دراسة كل من: (الغامدي، 2011؛ TalipÖztürk, 2015؛ مرتجي، 2016؛ الجديلي، 2017؛ الزين، 2017).

وجاء في تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين، التأكيد على دور المدرسة في إكساب الطالب أربعة أنماط تعلم أساسية، تواكب العصر وتغيراته، وتساعد على تنمية المهارات التي يحتاجها الطلابُ في حياتهم، وتتمثل في أنماط التعلم الآتية: تعلم كيف تتعلم؟ وتعلم لتعمل، وتعلم لتعيش بإيجابية مع الآخرين، وتعلم لتكون (ديلوروا، 1998، 98).

وتعد التربيةُ المسؤولة عن تكوين العقلية المرنة الناجحة، التي تستطيع مواجهة التغير السريع، الذي نشأ نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يتصف به العصر الحالي، ويعدُّ التعليم أساس التربية ووسيلة المجتمعات لتحقيق أهدافها التربوية (الدوسري، 2009، 2)، وتتميز التربية الإسلامية في تعليمها عن غيرها، أنها تعنى بتربية النشء في مختلف المجالات، ومن جميع النواحي عقلاً وجسداً وروحاً (النحلاوي، 2009، 96)، وتنبثقُ مبادئها من الدين الإسلامي، الذي يقدمُ منهجَ حياةٍ متكاملاً وتشريعاً شاملاً، ينظمُ حياةَ الإنسان من أدق تفاصيلها، بدايةً بنظافته الشخصية، وأدب لبس النعال، وامتداداً إلى الشأن العام وبناء الدولة، يقول الله تعالى: ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ الأنعام:(38)، وقيل لسلمان الفارسي –رضي الله عنه– "قد علمكم نبيُكم كلَّ شيء" رواه مسلم.

ومادةُ الحديث من مواد العلوم الشرعية التي تهدف إلى فهم الطالب للأحاديث النبوية، واستنباط الفوائد منها وربطها بواقع حياته، وقد نصت معظمُ أهدافِ مادة الحديث على

اكتساب المتعلم عدة قيم ومهارات، مثل: حل المشكلات، وتحمل المسؤولية، وآداب التعامل، وإدراك أهمية العمل والكسب المشروع ونحوه (وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية، 2007، 133). ونصت وثيقة سياسة التعليم بالمملكة في المادة (28) على: "إكساب المتعلم المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه". ونصت مادتها (92) في أهداف التعليم بالمملكة للمرحلة المتوسطة على "إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة"" (وزارة التربية والتعليم، 1416).

وهدفت رؤية المملكة 2030 في توجهها إلى إحداث تغيير نحو تطور البلاد ونهضتها، وهذا يتطلب إكساب الأفراد المهارات الحياتية التي تسهم في فهم الأفراد لأنفسهم، وإدراكهم لقدراتهم، من خلال ما يمارسونه؛ لمواجهة متطلبات الحياة وتطورها http://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422. وهدف تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية إلى إكساب المتعلمين عدداً من المهارات الحياتية، وأنهت إعداد "36" وثيقة لمعايير المناهج، تغطي كل مجالات التعلم في مراحل التعليم العام، من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي، وتستهدف جميعُ مجالات التعلم عدداً من المهارات الحياتية (الزهراني، 2019).

وعلى الرغم من هذا، يُلاحَظ قصورٌ في مستوى المهارات الحياتية لدى الطلاب في مختلف المراحل في المملكة، وهو ما أكدته دراسة كل من: (الجعفري، 2019؛ ال حيدان، 2018؛ سرور، 2016؛ السحارى وعامر، 2016؛ الشدوخي، 2015؛ والحلوة، 2014).

ونظراً لأهمية مادة الحديث ودورها في تنميةِ المهارات الحياتية، وتحقيقِ أهداف تربوية متنوعة لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، فقد اهتمت بعض الدراسات بتنمية بعض المهارات اللازمة للطلاب، بتجريب بعض الإستراتيجيات في تدريس مادة الحديث، منها دراسة: (الأكلبي، 2008؛ الحارثي، 1434؛ الغامدي، 2011؛ السلمي، 2017؛ الجعفري، 2019).

وقد أوصت تلك الدراسات بأهمية العناية بتدريس الحديث، من خلال استخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة تُسهم في تنمية المهارات الحياتية وتطبيقها واقعاً عملياً في حياة الطلبة، وأوضح الأكلبي (2017) أن الحاجة المستمرة لتطوير طريقة تدريس مناهج التربية الإسلامية، تقتضي أن تنمي مناهج التربية الإسلامية لدى الطالب المهارات اللازمة له، وقد أكدت ذلك نتائجُ عدةِ دراسات، مثل دراسة: (العتيبي، 2015؛ ال حيدان،2018؛ طوهري، 2017؛ الهاجري، 2018؛ والقحيز، 2018).

وتعد إستراتيجية (K.W.L.H) إحدى الإستراتيجيات الحديثة في التدريس، وهي من إستراتيجيات ما وراء المعرفة، تهدف إلى تنشيط المعرفة السابقة للطلاب، وجعلها نقطة ارتكاز؛ لربطها بالمعلومات الجديدة، وتعزز فكرة التعليم الذي يجعل المتعلمَ محوراً للعملية التعليمية، فتزيد من ثقة الطالب بنفسه، وتُمكن هذه الإستراتيجية المعلم من تعزيز بيئة التعلم الصفي، وجعله فعالاً (الخليفة ومطاوع، 2018، 118).

إن ما أشارت إليه نتائج الدراسات والأبحاث، والتوجهات المحلية والعربية والعالمية، نحو ضرورة تبني المهارات الحياتية في المناهج الدراسية، ووجود قصور في مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة في المملكة، دفع الباحثَين إلى دراسة موضوع تنمية المهارات الحياتية في مادة الحديث، لطالبات الصف الثالث المتوسط، باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)؛ للوقوف على المهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط، وتنميتها لديهن؛ للاستفادة منها في واقع حياتهن.

- **مشكلة البحث:**

تحددت مشكلة الدراسة بناءً على كثير من المعطيات التي تكاملت فيما بينها، حتى تم التوصل إلى الصياغة النهائية لمشكلة الدراسة، ومن هذه المعطيات خبرة الباحثَين، من خلال عملهما في التعليم، فقد لاحظا حاجة الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة – وهي غالباً مرحلة البلوغ والتكليف– إلى تنمية المهارات الحياتية لديهم؛ ليتعاملوا مع أنفسهم بكفاءة عالية، ورفع كفاءتهم في التعامل مع الآخرين، وإعدادهم لمواقف الحياة المستقبلية.

كذلك ما أفادته نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة، من وجود قصورٍ وتدَنٍ في مستوى المهارات الحياتية لدى الطلاب في مختلف المراحل في المملكة، مثل دراسة: (الغامدي، 2011؛ مليباري، 2012؛ الحلوة، 2014؛ الشدوخي، 2015؛ سرور، 2016؛ السحارى وعامر، 2016؛ ال حيدان، 2018؛ والجعفري، 2019). وأيضاً، ما أثبتته نتائج اختبار قياس المهارات الحياتية لدى عينة استطلاعية، قوامها (25) طالبةً من مدارس محافظة بيشة، في الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (1440هـ)، وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي: (نسبة مستوى الطالبات في مهارة التواصل (50%)، ومهارة التفكير الناقد (52%)، ومهارة التعلم الذاتي (48%)، ومهارة حل المشكلات (46%)، ومهارة تنظيم الوقت (45%)، ومجموع نسبة مستوى الطالبات بالمهارات الحياتية (49%)، وهي نسبة تشير إلى وجود قصور في مستوى طالبات المرحلة المتوسطة في المهارات الحياتية، وحاجتهن إلى رفع مستوى المهارات الحياتية لديهن.

وبناءً على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في وجود قصور في مستوى المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وحاجتهن لإستراتيجية تدريسية حديثة في التدريس، تساعدهن على تنمية المهارات الحياتية لديهن، ويمكن المساهمة في حل تلك المشكلة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث؟

ويتطلب ذلك الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما المهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث؟
- ما فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث؟

- **أهداف البحث:**

تمثلت أهداف البحث في الآتي:

- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة واللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط.
- تعرف فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث.

- **أهمية البحث:** تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- يأتي هذا البحث مسايراً للاهتمامات العالمية والمحلية بالمهارات الحياتية، وتنميتها مطلبٌ تفرضه التحديات المعاصرة للتعليم، ويمكن أن يسهم هذا البحث في إثراء الأدب النظري حول تنمية المهارات الحياتية في مجال تعليم التربية الإسلامية بشكل عام، وتعليم الحديث بشكل خاص باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q).
- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة واللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط، يمكن أن تفيد مخططي مناهج التربية الإسلامية بشكل عام، والحديث الشريف بشكل خاص، في تطوير تعليم تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- إعداد مقياسٍ لقياس المهارات الحياتية، يمكن إفادة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية منها في الوقوف على مستوى الطلاب والطالبات في المهارات الحياتية، وتعزيز ودعم جوانب القوة، وعلاج جوانب الضعف.

- إعداد دليل إجرائي لكيفية تدريس مادة الحديث باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) لتنمية المهارات الحياتية، يمكن إفادة المعلمين منها في تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين، وفي إعداد وتنفيذ دروس أُخرى في مواد التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، وفقاً لهذه الإستراتيجية.

- **حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: اقتصرت الحدود المكانية على مدرستي المتوسطة الخامسة، والمتوسطة العاشرة، التابعتين لمكتب الوسط بإدارة تعليم بيشة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (1440-1441هـ).
- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة، التابعة لإدارة التعليم بمحافظة بيشة، بلغت العينة في صورتها النهائية (60) طالبة، تم اختيارها عشوائياً، وكانت العينة التجريبية في المتوسطة الخامسة، وبلغ عدد طالباتها (30) طالبة، والعينة الضابطة في المتوسطة العاشرة، وبلغ عدد طالباتها (30) طالبة.
- الحدود الموضوعية: بعض المهارات الحياتية في الوحدة الثانية والثالثة: "المسؤولية في الإسلام"، و"أخلاق رغَّب فيها الإسلام" في مادة الحديث للصف الثالث المتوسط، وهي تسع مهارات حياتية: (تحمل المسؤولية- تطبيق الأنظمة والقوانين- التكافل الاجتماعي- اتخاذ القرار- التعلم الذاتي- ضبط النفس- التفكير الإيجابي- استخدام التقنية الحديثة- البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة).

- **مصطلحات البحث:** تتمثل مصطلحات البحث الحالي في:

- **إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q):**

يعرف (الخليفة ومطاوع، 2018، 118) هذه الإستراتيجية بأنها: عملية من عمليات التفكير التي يستخدمها المتعلم؛ لمعالجة مشكلات تعلم معينة؛ بهدف تنشيط معرفته السابقة، وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لاكتساب معلومات جديدة، وتقييمها، وربطها بالمعلومات السابقة.

وعرفها العليان (2005، 36) بأنها إستراتيجية تتكون من خطوات ويشير فيها كل حرف باللغة الانجليزية إلى معنى على النحو التالي:

K: وترمز لكلمة (Know)، وتعني ماذا أعرف عن الموضوع؟ وهي ترتبط بالمعرفة السابقة.

W: وترمز لكلمة (Want)، وتعني ماذا أريد أن أعرف عن الموضوع؟ وهي ترتبط بالمعرفة المقصودة.

L: وترمز لكلمة (Learn)، وتعني ماذا تعلمت بالفعل عن الموضوع؟ وهي ترتبط بالمعرفة المكتسبة.

ويعرف البحث الحالي إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) إجرائياً بأنها: شكل مطور من إستراتيجية (K.W.L.H)، وتتكون من ست خطوات تعليمية منظمة ومتسلسلة، هي:

ماذا أعرف عن الموضوع (Know)، ويرمز لها بالحرف (K)، وهي المعرفة السابقة للطالبة. وماذا أريد أن أتعلم من الموضوع (Want)، ويرمز لها بالحرف (W)، وهي المعرفة المقصودة. وماذا تعلمت من الموضوع (Learn) ، ويرمز لها بالحرف(L)، وهي المعرفة المكتسبة. وكيف أتعلم المزيد (How)، ويرمز لها بالحرف (H)، وهي المعرفة المراد تعلمها. وما الذي سأقوم بتطبيقه (Application)، ويرمز لها بالحرف (A)، وهي الممارسة والتطبيق. وماهي الأسئلة التي ما زالت تحتاج إلى إجابة (Questions)، ويرمز لها بالحرف (Q)؛ بهدف المساهمة في تنمية بعض المهارات الحياتية في مادة الحديث، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وتحفيزهنَّ على ممارسة المهارات الحياتية وتطبيقها في مواقف الحياة المختلفة.

- **المهارات الحياتية:**

عرف (شحاته، 2003، 302) المهارة بوجه عام بأنها: السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة عملية التعليم، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان، مع اقتصاد في الجهد المبذول.

ويعرف مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٩، 10) المهارات الحياتية بأنها: "المهارات التي تُعنى ببناء شخصية الفرد، القادر على تحمل المسؤولية مع مقتضيات الحياة اليومية، على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية، على قدر ممكن من التفاعل الخلاق بروح مخلصة".

ويعرف البحث الحالي المهارات الحياتية إجرائياً بأنها: مجموعة المهارات اللازمة للطالبة في حياتها، والتي يتم تنميتها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، من خلال دراستهنَّ مادة الحديث، باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، لإعداد طالبة المرحلة المتوسطة للحياة، حتى تتمكن من مواجهة التحديات التي يفرضها العصر، وتتمكن من التعامل مع متطلبات الحياة ومواقفها المختلفة بصورة إيجابية، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس المهارات الحياتية الذي أعده الباحثان.

أدبيات الدراسة (الإطار النظري والدراسات السابقة):

▪ مفهوم المهارات الحياتية:

تعدد مفهوم المهارات الحياتية؛ نظراً لتعدد المجتمعات والثقافات، وتعدد وجهات نظر التربويين الذين تناولوها، ومنها تعريف المؤسسة العالمية للمهارات الحياتية بأنها: أنماط سلوك تمكن الفرد من تحمل المسؤولية بشكل أكبر بما يتصل بحياتهم، من خلال القيام باختيارات حياتية صحيحة، أو اكتساب قدرة أكبر على مقاومة الضغوط السلبية. (World Health Organization, 1993).

ويعرف مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٩، 10) مفهوم المهارات الحياتية بأنه: "المهارات التي تعنى ببناء شخصية الفرد القادر على تحمل المسؤولية مع مقتضيات الحياة اليومية، على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية، على قدر ممكن من التفاعل الإيجابي بروح مخلصة". ويعرفه القداح (2015، 23) بأنه: "مجموعة من القدرات، والإمكانات التي تساعد الفرد على القيام بسلوكيات وممارسات متنوعة، تمكنه من التعايش والتفاعل بإيجابية مع وقائع ومتطلبات ومشكلات الحياة اليومية، والمرتبطة بالمجالات الإنسانية كافة، وذلك باتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة، والاتصال الفاعل، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين".

ومن خلال التعريفات السابقة، يتضح عدم اتفاقها على مفهوم محدد للمهارات الحياتية، إلا أن غالبيتها تركز على المتعلم، والسعي إلى إعداده الإعداد الشامل، الذي يهدف إلى نجاحه في التعامل، والتكيف مع مواقف الحياة المختلفة، وهذا ما يركز عليه البحث الحالي. وبناءً على ذلك، يمكن أن تُعرف المهارات الحياتية بأنها: مجموعة من المهارات اللازمة، التي تساعد على بناء شخصية الفرد بصورة متكاملة ومتزنة، يكون متأسياً فيها بنهج النبي صلى الله عليه وسلم في حياته، وإعداده للتكيف إيجابياً مع متطلبات الحياة ومواقفها المختلفة.

• أهمية تنمية المهارات الحياتية:

تأتى أهمية المهارات الحياتية من أهمية الحياة نفسها، فإن الإنسان يحتاج أن يعيش حياته بصورة سليمة، مشبعاً لحاجاته الأساسية، ومطوراً لها بحسب ما يتطلبه تطور بيئته، ما يستدعى تمكن الفرد من عدد من المهارات الحياتية، التي تساعده على مواكبة هذا التطور، والتكيف معه بصورة إيجابية. وجاء في المؤتمر الدولي لتقويم التعليم (2018) أهمية المهارات الحياتية التي يحتاجها الطلبة في حياتهم المستقبلية، ودورها في بناء القدرات البشرية وتهيئتها لقيادة رؤية المملكة 2030، وكيفية تنميتها وغرسها

في النظام التعليمي والتدريبي وكيفية قياسها وتقويمها، وذلك لتمكين التعليم العام والجامعي والمهني من أخذ أدواره الصحيحة في مواكبة المستجدات والمتطلبات التنموية ضمن مؤشرات ومستهدفات عالمية.

وذكر إبراهيم (2010، 26-27) أن أهمية تنمية المهارات الحياتية تكمن في النظر إلى آثارها الإيجابية على مستوى الفرد، فهي تساعد المتعلم على امتلاك المهارات التي تمكنه من التعامل في المواقف الحياتية المختلفة، وتساعده على اتخاذ القرار في مرحلة مبكرة، وحسم الموقف، واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، مثل: نوع الكلية التي يفضل الالتحاق بها، ونوع الدراسة التي يرغب في تعلمها، ونوع العمل الذي يحب أن يؤديه، وتنمي لديه التفاعل الاجتماعي، والاتصال الجيد مع الآخرين، والقدرة على التعبير عن المشاعر وتهذيبها.

ويمكن أن تُحدد أهمية المهارات الحياتية بالآتي:

- المساهمة بشكل كبير في تربية جميع جوانب شخصية الإنسان عقلاً وجسداً وروحاً، وفي ضوء جميع حاجات الإنسان الروحية والاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وهذه ميزة تربوية تجعلها ذات أهمية بدرجة عالية.
- حاجة جميع أفراد المجتمع لها باختلاف طبقاتهم التعليمية والمجتمعية، فيحتاجها الفرد والجماعة والرجل والمرأة والصغير والكبير وذوو الاحتياجات الخاصة والأصحاء على حد سواء.
- تهيئة الفرد ليكون مواطناً صالحاً محترماً للأنظمة والقوانين في مجتمعه، وتدفعه ليكون عضواً فعالاً في مجتمعه.
- جعل الفرد قادراً على اتخاذ قراره بخطوات منظمة وسليمة، بعيداً عن العشوائية التي تعتري الفرد في قراراته، لاسيما في مرحلة المراهقة.
- مساعدة الفرد على إتقان مهارات تقنية، تمكنه من البحث عن الأحاديث المنتشرة في الوسائل الإلكترونية، وتمييز الصحيح منها والضعيف والموضوع، وتدرب الفرد على مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة، وتمكنه من استخدامِ المراجع العلمية والإلكترونية الموثوقة، في البحثِ عن المعلومات والمعرفة بنفسه، وهو ما أوضحته عدة دراسات، مثل دراسة: (ال حيدان، 2018؛ مرتجي، 2017؛ وآل داوود، 2012).

- **أهداف المهارات الحياتية:**

ذكر عبد المعطي ومصطفى (2008، 21-22) أن تعليم مهارات الحياة، يهدف إلى تسهيل نمو المهارات الحياتية لدى أفراد المجتمع؛ للتعامل مع احتياجات وتحديات الحياة

اليومية، ويمكن تحديد أهداف تنمية المهارات الحياتية للشباب في دعم القدرة على التعامل مع التحولات الحادثة في المجتمع، وتدعيم العمل بروح الفريق، وتنمية القدرة على تحمل المسؤولية، والمشاركة في تنمية المجتمع، ومواجهة التحديات التي أمامهم. وأوضح علي (2009، 29) أن المهارات الحياتية تهدف إلى إكساب المتعلم الثقة بقدراته، على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة، وتنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات الحياتية في البيئة المحلية والعالمية، وإكسابه القدرة على اتخاذ القرار، وتزويده بأساليب التعلم الذاتي، وتبصير المتعلم بطرق جمع المعلومات من مصادر متنوعة حديثة، ومساعدته على أداء رسالته في الحياة.

- **طرق تنمية المهارات الحياتية:**

أشار الناجي (2009) والأكلبي (2014) إلى وجود أربعةِ اتجاهات مختلفة لتعليم المهاراتِ الحياتية، هي:

- الاتجاه المباشر: ويقصد به تعليم المهارات الحياتية كمادة مستقلة بذاتِها، كغيرِها من المواد التعليمية، فتكون بمسمى "مقرر المهارات الحياتية"، وهذا ما فعلته وزارة التعليم في المملكةِ العربية السعودية؛ حيث أدخلتْ مقررًا بنفسِ المسمى لطلابِ المرحلة الثانوية.
- اتجاه التجسير: ويتفق مع الاتجاه السابق بتعليمِ المهارات الحياتية، في مقرر مستقل بذاته، ولكن يفرق عنه بمد جسور تربط بين هذا المقررِ وبين المقرراتِ الدراسية الأخرى، ويعنى بتطبيق المهارات الحياتيةِ التي تعلمها في المقرر المستقل في محتوى المقررات الأخرى، بطريقة مباشرة أو غيرِ مباشرة
- اتجاه الصهر: يجمع بين الاتجاه المباشر واتجاه التجسير، يتم تعليم المهارات الحياتية بصورة صريحة أثناء تعليم أي محتوًى دراسي، ويتطلب هذا الاتجاه إعادة بناءِ محتوى المنهج، بما يحقق تعليم المهارات الحياتية، ويتطلب وجود المعلم المدرب جيداً على استعمال الأساليب والإستراتيجيات التي تساعد على تنمية المهارات الحياتية.
- الاتجاه الإثرائي: يُعنى بتعليم المهاراتِ الحياتية، من خلال أنشطة إثرائية متعددة، داخل أو خارج المدرسةِ، بإشرافِها ومن غيرِ إشرافها، مثل: عقد البرامجِ التدريبية المقننة في المهاراتِ الحياتية، والقراءة الموجهة، والأنشطة اللاصفية، والمواقع الإلكترونية التفاعلية.

وقد حدد الأكلبي (2014، 131) دور المعلم في تنمية المهارات لدى الطالب، في احترام الإمكانات والقدرات الموجودة لدى الطالب، وتقديم فرص متنوعة لإظهار قدراته وتشجيعها، وتوفر العلاقة الحميمة بين المعلم والطالب وحسن التعامل معه، وغرس ثقة الطالب بنفسه، وإشباع ميوله وحاجاته، وبث روح المثابرة، والتنافس الشريف بين الطلاب، والتنوع في طرق وأساليب التدريس. وذكر الخليل والباز (1999) ثلاث مكونات

أساسية ورئيسة، لابد منها لتنمية المهارات، وهي: المعرفة والاتجاه وأداء المهارة، وأكد السيد وخضر وفرماوي وأمين وأبو زيد (2011) على أهمية التعزيز في تنمية المهارة، وأدائها، والاستمرار عليها.

وبذلك، فإن اكتساب المهارات الحياتية يتضمن معرفة الطالبة بالأساس النظري العلمي للمهارة، إذ الجهل بالشيء يستلزم الزهد فيه، ثم تكوين اتجاهات إيجابية نحو المهارة، بذكر آثارها الإيجابية التي تترتب على اكتساب المهارة؛ كون معرفة ثمراتها يستدعي فعلها وتشويق النفس لتطبيقها والانجذاب نحوها، ثم التدريب العملي على السلوك الممثل للمهارة؛ للتأكد من اكتسابها وأدائها بصورة صحيحة، ثم التعزيز لضمان استمرار ممارسة المهارة الحياتية في مواقف الحياة المختلفة وتطوير أدائها، فالمهارة تجمع بين المعرفة والفعل بقدرٍ من الكفاءة.

- **تصنيف المهارات الحياتية:**

يتم تحديد هذه المهارات من خلال معرفة حاجات الطلاب وتطلعاتهم، ومراحلهم العمرية، وبحسب طبيعة وخصائص المجتمع، ومن خلال الرجوع إلى القوائم ونماذج التصنيفات التي افترضها المتخصصون كمهاراتٍ للحياة، وليس هناك تصنيف موحد للمهارات الحياتية، وهذا ما لاحظه الباحثان من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة، التي تناولت تصنيف المهارات الحياتية، ومن ذلك تصنيف المنظمات العالمية كمنظمة "اليونسيف" (2005)، فقد صنَّفت المهاراتِ الحياتية إلى: مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص، وتضمُّ: التواصلَ اللفظي وغير اللفظي، والإصغاءَ الجيِّد، والتعبيرَ عن المشاعرِ، وإبداء الملاحظات. ومهارات التَّفاوض والرَّفض، وتضمُّ: مهاراتِ التفاوض وإدارة النِّزاع، ومهاراتِ توكيد الذَّات، ومهاراتِ الرَّفض. ومهارات التقمُّصِ العاطفي – تفهُّم الغير والتعاطف معه، وتضمُّ: القدرةَ على الاستماع لاحتياجاتِ الآخر وظروفِه، وتفهمها، والتعبير عن هذا التفهُّم. ومهاراتِ التعاون وعمل الفريقِ، وتضمُّ: مهاراتِ التعبير عن الاحترام، ومهارات تقييمِ الشَّخص لقدراتِه، وإسهامه في المجموعة. ومهارات الدَّعوة لكسبِ التأييد، وتضمُّ: مهارات الإقناع، ومهارات الحفزِ، ومهاراتِ صُنع القرار، والتفكير النَّاقِدِ. ومهارات جمع المعلومات، وتضمُّ: مهاراتِ تقْييمِ النَّتائجِ المستقبلية.

وقد توصل البحث الحالي – من خلال عرض التصنيفات المختلفة والرجوع إلى الدراسات والأدبيات ذات الصلة – إلى قائمة بالمهارات الحياتية، ضمت تسع مهارات حياتية، موزعة على ثلاث مجالات، هي: المجال الأول: المهارات الاجتماعية، ومنها: تحمل المسؤولية، والتكافل الاجتماعي، وتطبيق الأنظمة والقوانين. والمجال الثاني: المهارات الشخصية، ومنها: التفكير الإيجابي، وضبط النفس، واتخاذ القرار، والتعلم

الذاتي. والمجال الثالث: المهارات التقنية، ومنها: استخدام التقنية الحديثة، والبحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة.

- **المهارات الحياتية ومادة الحديث:**

تعدُّ السنة النبوية المصدر الثاني للتربية الإسلامية بعد القرآن الكريم، فهي مفسرة للقرآن وموضحة له، وتشتمل الأحاديث النبوية على المهارات الحياتية في جميع مجالاتها، فعلى سبيل المثال حينما يُدَرَّسُ قولُ النبي – صلى الله عليه وسلم –: ((الإيمان بضعٌ وسبعون – أو بضعٌ وستون – شعبةً، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبةٌ من الإيمان))؛ أخرجه مسلم، فإنَّه يمكن أن يكون أساسًا لتنمية مهارات حياتية عديدة، منها: المهارات العلمية، والمهارات الاجتماعية، والشخصية، وغيرِها من مهارات الحياة، وأمثلة ذلك كثيرةٌ في القرآن والسنة. وأوضح الأكلبي (2017، 114) أن الحديث من أهم مواد التربية الإسلامية في التعليم بالمملكة، والذي من أبرز أهدافه تزويد المتعلم بما يحتاجه من أحكام ومبادئ ومهارات، وتنمي لديه القدرة على الالتزام بالقيم والأخلاق الفاضلة، وتطبيقها في حياته، وتعويده على كيفية التعامل مع مكونات البيئة من حوله، وتحمل مسؤولياته، وما يتبعها من مهام فردية أو اجتماعية.

وبالتأمل في الأهداف العامة لتدريس مادة الحديث في المرحلة المتوسطة كما جاءت في وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (1427، ص131)، يتضح علاقة مادة الحديث بالمهارات الحياتية؛ كون الأحاديث النبوية أصلاً لاكتساب المهارات الحياتية، فهي متوافرة في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقرير.

واستناداً إلى ما سبق؛ يتضح أن طبيعة مادة الحديث مرتبطة بحياة المتعلم، فكل موقف يواجهه المتعلم في حياته، له توجيه نبوي يساعده على معرفة التعامل الصحيح مع معطيات هذا الموقف، وكلما زاد فهم المتعلم للأحاديث النبوية، وتمكن من استيعاب التوجيهات النبوية فيها، زادت استجابته لتطبيق ما تعلمه في واقع حياته، وزادت فرصته لتنمية مهارات حياتية لديه، مما يساعده على بناء شخصيته بناءً يمكنه من تحمل المسؤولية، والتعامل بنجاح مع مواقف الحياة المختلفة، وبالتالي نجد أن الأحاديث النبوية مجال واسع للمهارات الحياتية، فالكتاب والسنة منهج حياة للبشرية، ومرجع أساسي لجميع المهارات الحياتية، وتكمن المشكلة في طريقة تنميتها لدى المتعلمين أثناء عملية التدريس، وأنها تحتاج الى إستراتيجيات نشطة وفاعلة ومناسبة لتنميتها لدى المتعلمين، وهذا ما سنتعرض له في المحور التالي.

المحور الثاني: إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q): تعد إستراتيجية جدول التعلم (K.W.L.H.A.Q) من إستراتيجيات ما وراء المعرفة التي ظهرت نتيجة للتقدم العلمي والتطور الحاصل في ميدان علم النفس التربوي والمعرفي، وهي إستراتيجية تعلم واسعة الانتشار، تهدف إلى فهم المقروء، وتحسين عملية التعليم والتعلم، وتعمل على تنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلم، وجعلها نقطة ارتكاز للتعلم الجديد.

ويعد مفهوم ما وراء المعرفة Metacognition أحد التكوينات النظرية المعرفية المهمة في علم النفس المعاصر، وقد ظهر هذا المفهوم على يد (Falvell) في منتصف السبعينيات، ولقي هذا المفهوم اهتماماً ملموساً على المستويين النظري والتطبيقي، وأجرى عليه Brown تطبيقات متعددة في مختلف المجالات الأكاديمية، وتوصل من خلال هذه التطبيقات إلى الأهمية البالغة لدور كل من المعرفة وما وراء المعرفة في التعلم الفعال. (الخليفة ومطاوع، 2018، 75).

وتعرف إستراتيجيات ما وراء المعرفة بعدة تعريفات، منها: تعريف (الشربيني والطناوي، 2006، 39) بأنها: مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم؛ بهدف تحقيق متطلبات تعلم ما وراء المعرفة، وهي: معرفة طبيعة التعلم وعملياته وأغراضه، والوعي بالإجراءات والأنشطة التي ينبغي القيام بها؛ لتحقيق نتيجة معينة، والتحكم الذاتي في عملية التعلم وتوجيهها، وبذلك يتحمل المتعلم مسؤولية تعليم ذاته.

وعلى الرغم من الاختلاف بين هذه التعريفات، فإنها جميعها تؤكد دور المتعلم الإيجابي في اكتسابه المعرفة، وتتفق على أن ما وراء المعرفة عمليات عقلية، يقوم بها المتعلم على هيئة حوار داخلي نفسي، يمكنه من فهم المعرفة، ويكون لديه هدفٌ معينٌ، وهو على وعي بذلك الهدف.

وقد أشارت نتائجُ عدد من الدراسات إلى فاعلية إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الحديث، مثل دراسة: (الحارثي، 1434؛ العنزي، 1435؛ العتيبي، 2015؛ المطيري، 1437؛ النجيمي، 2016؛ طوهري، 2017؛ السلمي، 2017؛ الجعفري، 2019).

وذكر الموسوي (2015) أن إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تعد من إستراتيجيات ما وراء المعرفة، التي تقوم على النظرية البنائية في اكتساب المعرفة، وتعتمد على التعلم الذاتي للفرد، وأن اعتماد هذه الإستراتيجية الحديثة في التدريس، يعمل على تحقيق أهداف التعليم بسهولة ويسر، وسوف يتناول هذا البحث إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) بشكلها المطور، وفق خطواتها الستّ (K.W.L.H.A.Q).

نشأة إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) وتطورها:

ظهرت إستراتيجية (K.W.L) على يد Graham W.Detrick عام 1980م، وسماها إستراتيجية تكوين المعرفة، ثم قامت دونا أوجل (Ogle, Donna) بتطويرها، ووضعها في صورتها النهائية، وأصبحت تسمى إستراتيجية (K.W.L)، وتنسب إلى دونا أوجل منذ ذلك الوقت، وهي إستراتيجية تعلم واسعة الاستخدام، تفيد في تدريس مختلف المواد الدراسية، وتهدف إلى تنشيط معرفة المتعلمين السابقة، وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز؛ لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة بالدرس. (الخليفة ومطاوع، 2018).

ثم طُورت مراحل هذه الإستراتيجية، بموجب دراسة قدمها المركز الإقليمي الشمالي للتعلم في أمريكا (Ncrel,1995)، فأصبحت أربعة مراحل، بإضافة الحرف (H) الذي تبدأ به كلمة (How)، التي يبدأ بها السؤال: كيف يمكن أن نتعلم أكثر؟ فتصبح الإستراتيجية (K.W.L.H). وقد أشار العليان (2005، 50) إلى أن إستراتيجية (K.W.L) الأساسية تتسم بالمرونة، حيث ظهرت بعض التصورات المختلفة لها بأسماء عدة، وتختلف هذه التصورات وفقاً للحروف الموجودة فيها، ومنها؛ ما أضافته دراسة (Ruggiano, 1999)، حيث أضافت حرف (Q)، ويعني الأسئلة Questions، ويكتب فيه المتعلم أسئلة جديدة لفهم الموضوع، لتصبح الإستراتيجية (K.W.L.Q). وأما (عطية وصالح، 2008) فقد أضافا حرف (A)، والذي يعني التطبيقات Application، يقوم فيه المتعلم بكتابة أهم التطبيقات لما تعلمه في شتى المجالات، وبالتالي تصبح الإستراتيجية (K.W.L.A)، وأشار الأكلبي (2018، 290)، و(2017) Group Map) إلى تطور الإستراتيجية إلى ست أحرف، هي: (K.W.L.H.A.Q).

وباستقراء ما سبق، اختار الباحثان لبحثهما إستراتيجية (K.W.L.H. A.Q)، لما يُتوقع أن يكون لها أثر فاعل في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث، والجدول الآتي يعرض خطوات إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q):

جدول (1): خطوات إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)

الخطوة الأولى	الخطوة الثانية	الخطوة الثالثة	الخطوة الرابعة	الخطوة الخامسة	الخطوة السادسة
ماذا أعرف عن الموضوع؟ (K)	ماذا أريد أن أتعلم عن الموضوع؟ (W)	ماذا تعلمت من الموضوع؟ (L)	كيف أتعلم المزيد عن الموضوع؟ (H)	كيف أمارس وأطبق ما تعلمته؟ (A)	ماهي الأسئلة التي ما زالت تحتاج إلى إجابة؟ (Q)
وهي خطوة تمهيدية استطلاعية لاستدعاء ما لدى المتعلمين من معلومات مسبقة حول الموضوع.	وهي خطوة يرشد فيها المعلمُ المتعلمَ إلى تحديد ما يريد تعلمه ومعرفته عن الموضوع.	وهي خطة تقويمية لبيان ما تعلمه المتعلم من الموضوع ومدى استفادته منه.	وهي خطوة لمساعدة المتعلم في الحصول على مزيد من التعلم، والبحث للاستزادة من المعلومات عن الموضوع.	وهي الممارسة والتطبيق، وتعني ما الذي سأقوم بتطبيقه؟	ماهي الأسئلة التي نتجت من التعلم وما زالت تحتاج إلى إجابة.

وفي ضوء ذلك، يتضح أن إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة، انبثقت عن النظرية البنائية، وتؤكد على دور المتعلم الإيجابي في بناء المعنى، وتتكون من مجموعة خطوات منظمة، يجيب عنها المتعلم أثناء دراسته الموضوع، وتساعده على استخراج المعلومات السابقة عن الموضوع، وتوضيح الغرض منه، وتقويم فهمه وتعلمه، وتزيد من قدرته على طرح أسئلة مبتكرة، وتوسع أفكاره عن الموضوع، وقد أشارت الدراسة الحالية إلى إضافة (كيف أطبق المهارة الحياتية في حياتي؟) في الخطوة الخامسة (A)؛ ليتناسب مع أهدافها في تطبيق وتوظيف المهارة الحياتية في واقع الحياة، وبناء على ما سبق يمكن تعريف إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) بأنها: شكل مطور من إستراتيجية (K.W.L.H)، تقوم على أساس النظرية البنائية، وتتكون من مجموعة من الخطوات التعليمية المنظمة والمتسلسلة، وهي: ماذا أعرف عن الموضوع؟ ماذا أريد أن أتعلم عن الموضوع؟ ماذا تعلمت من الموضوع؟ كيف أتعلم المزيد عن الموضوع؟ كيف أمارس وأطبق ما تعلمته؟ ماهي الأسئلة التي نتجت عن التعلم؟ وذلك بهدف المساهمة في تنمية بعض المهارات الحياتية في مادة الحديث لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وتحفيز الطالبات إلى ممارسة المهارات الحياتية في مواقف حياتهن المختلفة.

ومن خلال ما سبق، يمكن ملاحظة جوانب، أهمها: أن إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) إستراتيجية مرنة، يمكن لمعلمي التربية الإسلامية توظيفها بما يلائم

الطلاب ويحقق أهداف المنهج، وتعتمد هذه الإستراتيجية في مكوناتها على النظرية البنائية في اكتساب المعرفة، بل تعتبرها الركيزة الأساسية لتكوينها، وتوجد نماذج مختلفة من إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) وضعها باحثون؛ لتحقيق أهدافهم البحثية، يمكن الاستفادة منها، وهي تلائم جميع المراحل، وعند تنفيذ هذه الإستراتيجية لابد من استخدام جدول مقسم إلى أعمدة، وكل عمود به سؤال من أسئلة الإستراتيجية، وتؤكد هذه الإستراتيجية نشاط المتعلم في تكوين المعنى، مما يزيد من أهميتها ودورها الفاعل.

- **مميزات إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q):**

يمكن تلخيص مميزات إستراتيجية (W.L.H.A.Q) في البحث الحالي بأنها: إستراتيجية سهلة التكوين والخطوات، وليس فيها أية عملية تعقيد بالنسبة للمتعلم، تسهم في البناء المعرفي من خلال ربط المعرفة السابقة عن المهارة الحياتية بالمعرفة الجديدة، وتصحح المعلومات الخاطئة التي كان يعرفها المتعلم عن المهارة الحياتية المراد تنميتها في الدرس، وتعمل على جذب المتعلمين، وتساعدهم على تحديد الغرض من تعلم المهارة الحياتية، وتثير فضولهم في التعرف على المهارة الحياتية، والرغبة في ممارستها في الواقع الحياتي للمتعلم، وتؤكد مدى فهم المتعلم للمهارة الحياتية التي في الدرس، وترفع مستوى حيوية الصف، وتحقق الانسجام والتعاون بين المتعلمين، وتركز على فكرة التعلم النشط، وتجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، وأكثر فاعلية وإيجابية، وتؤكد على مبدأ التعلم الذاتي لدى المتعلم، إذْ يشير العمود (H) في الإستراتيجية إلى كيف أتعلم المزيد، من خلال الاستزادة والبحث بنفسه عن معلومات حول المهارة الحياتية، وتنمي لدى المتعلمين القدرة على جمع البيانات، والبحث عن المعلومات في المصادر الإلكترونية الموثوقة، وتساعد المتعلم على نقل وتطبيق ما تعلمه وراء الغرفة الصفية.

- **خطوات الإستراتيجية:** ذكر عطية (2010) خطوات الإستراتيجية في مراحلها الأربع بهذه الأحرف (K.W.L.H)، وأشارت عدد من الدراسات إلى هذه الخطوات الأربع، مثل: دراسة العتيبي (2015)، ودراسة طوهري (2017)، وأضافت دراسة Ruggiano (1999) خطوة الحرف (Q)، وتعني الأسئلة Questions، يكتب المتعلم أسئلة جديدة لفهم الموضوع، لتصبح الإستراتيجية بهذه الأحرف (K.W.L.Q)، وأضافت دراسة عطية وصالح (2008) خطوة الحرف (A)، والذي يعني التطبيقات Application، ويقوم فيه المتعلم بكتابة أهم التطبيقات لما تعلمه في شتى المجالات، لتصبح الإستراتيجية بهذه الأحرف (K.W.L.A).

وباستقراء ما سبق، فإنه تم إتباع الخطوات الآتية عند التدريس، باستخدام الإستراتيجية بست أحرف (K.W.L.H.A.Q)، وتحددت خطوات تطبيقها في مرحلتين، هما:

أولًا: مرحلة التهيئة: ويتم فيها عرض مخطط الإستراتيجية المكون من ست أعمدة للطالبات على السبورة، وتقديم (أوراق العمل والأنشطة التعليمية المتعلقة بكل درس) لكل طالبة أو لكل مجموعة، والتعريف بإستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) مفهومها، ومميزاتها، والخطوات التي يجب اتباعها عند ملء الأعمدة: (ماذا أعرف عن الموضوع؟ وماذا أريد أن أتعلم؟ وماذا تعلمت؟ وكيف أتعلم المزيد؟ وكيف أطبق ما تعلمته؟ وما الأسئلة التي نتجت عن التعلم والتي ماتزال تحتاج إلى إجابة؟)، ويجب أن تمتلك كل طالبة جدولاً ذاتياً يحوي ست أعمدة كالتالي:

ماذا أعرف عن الموضوع؟ (K)	ماذا أريد أن أتعلم؟ (W)	ماذا تعلمت عن الموضوع؟ (L)	كيف أتعلم المزيد؟ (H)	كيف أطبق ما تعلمته؟ (A)	ما الأسئلة التي نتجت عن التعلم ومازالت تحتاج إلى إجابة؟ (Q)
....	....	....	....	....	....

شكل (1) جدول خطوات إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)

ثانيًا: مرحلة تنفيذ إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q): وتمر هذه المرحلة بست خطوات على النحو الآتي:

- الخطوة الأولى: وهي تنشيط المعرفة السابقة للطالبات: وتسمى بـ(ماذا أعرف عن الموضوع) (K)، وتتم من خلال عرض عنوان الدرس والأفكار الرئيسة، وتنشيط المعرفة السابقة لديهن، بسؤالهن عما يعرفنه عن كل فكرة من أفكار الدرس (كنوع من العصف الذهني)، ومناقشتهن حول معرفتهن، وتدوين خبراتهن السابقة حول الموضوع في العمود (K)؛ الذي يمثل ما تعرفه الطالبة سابقاً عن المهارة الحياتية.
- الخطوة الثانية: وهي تحديد المعرفة المقصودة: وتسمى بـ(ماذا نريد أن نتعلم عن الموضوع) (W)، وفي هذه الخطوة تزيد المعلمة من دافعية الطالبات للتعلم، وتتم من خلال سؤال المعلمة الطالبات عما يرغبن في معرفته عن موضوع الدرس وأفكاره

الرئيسة، وتحديد أهداف التعلم بمشاركة الطالبات وصياغتها في شكل أسئلة، يتم تدوينها في العمود الثاني (W)، وعرض الدرس بواسطة طرق التدريس المناسبة.

- الخطوة الثالثة: وهو سؤال تقويمي لبيان مدى الإفادة من موضوع الدراسة، ويهدف إلى مساعدة الطالبات على تعيين ما تعلمنه بالفعل عن هذا الموضوع، فهي تحديد المعرفة المكتسبة، وتسمى بـ(ماذا تعلمت عن الموضوع) (L)، وتتضمن خطوات عدة، وهي: توجيه المعلمة الطالبات إلى تحديد إجابات أسئلة العمود الثاني من خلال ما تم دراسته، وتدوين هذه الإجابات في العمود الثالث (L)، ومناقشة الطالبات حولها وصياغتها بأسلوب علمي، وتقويم الطالبات لما تم تعلمه، وذلك بموازنة ما تم تدوينه في العمود الثالث (L) من إجابات، مع الأسئلة المدونة في العمود الثاني(W)؛ لتحديد مدى تحقق الأهداف المخطط لها مسبقاً، وتقوم الطالبات بمقارنة المعلومات المتعلمة في العمود (L) بالمعلومات التي دونت في العمود الأول (K)؛ بهدف تعديل الأفكار والمفاهيم التي كانت لديهن قبل التعلم الجديد.

- الخطوة الرابعة: وتهدف هذه الخطوة إلى مساعدة الطالبات في الحصول على مزيد من المعلومات، ومواد التعلم والاكتشاف، والبحث في مصادر أخرى تنمي معلوماتهن وتعمق خبراتهن عن هذا الموضوع، وهي تحديد المعرفة المقصودة، وتسمى بـ(كيف يمكن أتعلم المزيد (H)، وتتم من خلال توجيه الطالبات إلى الأسئلة التي لم تتم الإجابة عنها في العمود (W) كأسئلة بحثية، ومن خلال طرح أسئلة على الطالبات، وتوجيههن إلى البحث ذاتياً عن إجابتها.

- الخطوة الخامسة: وهي الممارسة والتطبيق، وتهدف هذه الخطوة إلى مساعدة الطالبات على معرفة كيفية تطبيق المعلومات اللاتي تعلمنها في واقع حياتهن، وتسمى بـ(ما الذي سأقوم بتطبيقه في حياتي) (Application)، ويرمز لها بالحرف (A)، وتهدف هذه المرحلة إلى التأكد من فهم الطالبات، وإحداث الترابط والتكامل بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، والوصول إلى كيفية توظيف المعلومات الجديدة في جوانب الحياة.

- الخطوة السادسة: وتهدف هذه الخطوة إلى معرفة الأسئلة والأفكار التي نتجت عن تعلمهن، وتسمى بـ(الأسئلة التي ما زالت تحتاج إلى إجابة) (Questions)، ويرمز لها بالحرف (Q)، وتوجه فيها المعلمةُ الطالباتِ إلى الأسئلة التي ما زالت تحتاج إلى إجابة ولم تُكتب في أعمدة الجدول السابقة، تقوم المعلمة بطرح هذه الأسئلة، وتستثير أفكار الطالبات لطرح أسئلة مشابهة متعلقة بالموضوع، وما زالت بحاجة إلى إجابة، لتتم الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال المناقشة بين المعلمة والطالبات، أو

بطرحها كأسئلة بحثية تبحث الطالبة في الإجابة عنها، ويكون البحث من خلال الكتب والمصادر العلمية، وعبر الأجهزة التقنية والمصادر الإلكترونية الموثوقة تحت توجيه المعلمة.

❖ دور المعلم وفق إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q):

حدد (الزهراني، 2011، 24)؛ و(عرام، 2012، 43)؛ و(الرباط، 2015، 192) دور المعلم في إستراتيجية (K.W.L) بأنه: المخطِط لأهداف الدرس وفق الموضوع المختار الذي يساعد في تحقيق تلك الأهداف، والكاشف عن معارف الطلبة السابقة كأساس للتعليم الجديد، والضابط الذي يضبط الظروف الصفية وإدارة مجموعات النقاش، كما أنه الموجه والمنظم لمعرفة المتعلمين ضمن مخطط تنظيمي فاعل، والمحاوِر والمولد للأسئلة التي تعمل على إثارة تفكير المتعلمين، وهو المصحح لأخطاء المتعلمين التي بُنيت على معرفتهم وخبرتهم السابقة، والمقَوِّمُ لأداء الطلبة ومدى تحقيقهم للتعلم المنشودة، والمستثير لفضول الطلاب العلمي عن طريق المناقشة وأسلوب العصف الذهني وتحفيزهم.

وباستقراء ما سبق، يمكن تحديد دور المعلمة في إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) قيامها بالأدوار الآتية: توجيه مجموعة من الأسئلة للطالبات، تستطيع من خلالها تنشيط المعرفة السابقة لهن، واستثارة أفكارهن ومعلوماتهن، وتسجيل جميع الأفكار، مراعية في ذلك معايير العصف الذهني، وأبرزها قبول جميع الأفكار المتعلقة بالموضوع وعدم إغفالها، وتشجيع الطالبات على طرح التساؤلات عما يرغبن في معرفته حول موضوع المهارة الحياتية، وحثّهن على ما ينبغي التركيز عليه في تعلم المهارة الحياتية، وبيان الترتيبات اللازمة للسير بموجب هذه الإستراتيجية، وكيفية تعبئة الجدول بالمعلومات، واستخدام عدة طرق وأساليب لعرض الدرس، والتعريف بالمهارة الحياتية، وخطواتها، وأهميتها، وإثارة دافعية الطالبات، وتكوين الاتجاه نحو المهارة الحياتية، والرغبة في ممارستها، وتوجيه الطالبات إلى كيفية ممارسة المهارة الحياتية، وتطبيقها في مواقف حياتهن، وتقديم مجموعة من المواقف لهن، يستطعنَ من خلالها معرفة كيف ومتى تطبق المهارة الحياتية، والحث على اكتساب المهارة الحياتية، من خلال تسجيل التطبيقات التربوية في الحياة، والتأكيد على تعديل المفاهيم الخاطئة حول المهارة الحياتية، من خلال توجيههن إلى المقارنة بين العمود (K) والعمود (L)، وتوفير الفرص اللازمة لتشجيعهن على التعلم الذاتي، والاعتماد على أنفسهن في البحث عن المعلومة، وتزويدهن بالمراجع والمصادر الإلكترونية التي تثري معلوماتهن ومهاراتهن أكثر، ومساعدتهن على استخدام المصادر الإلكترونية للبحث عن المعلومة بصورة صحيحة، وتوظيف ما تعلمنه من معلومات

ومهارات وخبرات في واقع حياتهن، ومساعدتهن على إنتاج الأسئلة والأفكار التي نتجت عن تعلمهن.

- دور المتعلم وفق إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q): تناول (الرباط، 2014، 194)؛ و(المسعودي والهداوي، 2018، 136)؛ و(العتيبي، 2015،)؛ و(عرام، 2012، 45) دور المتعلم في إستراتيجية (K.W.L.H)، بأنه يقع عليه عبء كبير عند تطبيق هذه الإستراتيجية؛ إذْ تركز هذه الإستراتيجية على إيجابية ومشاركة المتعلم، فهو يتدرب على ممارسة التفكير المستقل في القضايا والأفكار التي يدور حولها النص، كما أنه يناقش ويحاور في الصف، ويقرر ما تعلمه بالفعل من النص، ويحاول أن يستمر في البناء المعرفي لديه من خلال توليد أسئلة جديدة، وبالتالي سيكون لها دور إيجابي نشط، ولابد أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات أشار إليها (الغامدي، 2011)، منها: أن يكون متعاوناً مع زملائه، متفاعلاً بإيجابية، وأن يتميز بالنشاط والدافعية للتعلم، ويوظف المعرفة التي توصل إليها في مجالات مختلفة ومتعددة.

وتأكيداً على ما سبق، يوضح البحث الحالي دور المتعلم في إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في: تحديد المعرفة السابقة عن المهارة الحياتية، وتسجيلها في العمود الأول (K)، وتحديد الأسئلة التي يرغب في الإجابة عنها، وتسجيلها في العمود الثاني (W)، والتعرف على المهارات الحياتية في الدرس وخطواتها وأهميتها وطرق اكتسابها، وتدوين ما تم تعلمه من معلومات عن المهارة الحياتية في العمود الثالث (L)، ومقارنة ما تم تعلمه بما كان يعتقده سابقاً عن المهارة الحياتية، وتصويب ما رسخ في البناء المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة، والبحث للاستزادة من المعلومات عن المهارة الحياتية، واستخدام المصادر الإلكترونية الموثوقة؛ للبحث عن المعلومة كما في العمود (H)، وتسجيل أهم التطبيقات لما تعلمه عن المهارة الحياتية في العمود الخامس (A)، وكتابة الأسئلة التي نتجت عن تعلمه، والتي مازالت تحتاج إلى إجابة، وذلك لفهم موضوع المهارة الحياتية أكثر، كما في العمود (Q).

- **علاقة إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) بتنمية المهارات الحياتية:**

تقوم إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) على النظرية البنائية، التي تركز على التعلم النشط، وتشجع وتقبل استقلالية الطالب المتعلم ومبادراته، وينظر إليه ككائن حي له إرادة وغرض وغاية، ويشجع الاستقصاء والتحري وأنشطة تشغيل اليدين والعقل (الفكر) معاً، والتعلم التعاوني، ويؤخذ بعين الاعتبار معتقدات واتجاهات ومعارف الطالب المتعلم السابقة، ويتطلب تزويد الطلبة المتعلمين بالفرص الكافية؛ لبناء المعارف الجديدة وفهم

المعاني، من خلال الخبرات وأنشطة التعلم، ويفرض على المعلم دوراً مُيَسِّراً أو مسانداً للتعلم، ولتحقيق ذلك، فإنه يتطلب من الطالب المتعلم دوراً بنائياً مميزاً ونشطاً في عملية التعلم والتعليم (زيتون، 2007، 56).

وتعد الفلسفة البنائية أساساً للتعلم النشط، الذي يركز على كون المتعلم العنصر الفاعل في عملية التعلم، ويتم في هذه النظرية التركيز على الإجراءات الداخلية للتفكير، فهو تعلم ذو معنى يضع الطلاب في مواقف تعلمية غنية بالمهام العقلية؛ بحيث يقرؤون ويكتبون ويتحدثون ويستمعون ويفكرون بعمق، كما أن التعلم النشط يضع المسؤولية في تنظيم عملية التعلم في أيدي الطلاب أنفسهم. (الشمري، 1432، 16)، وهذا بدوره يوضح دور التعلم النشط في تنمية المهارة الحياتية لدى المتعلم؛ وذلك من خلال الآتي:

- أنه يؤكد دور المتعلم الإيجابي في بناء المعنى، عندما تأتي إليه المعلومات بمعرفة قائمة طوَّرَها بالخبرة والتجارب، ويركز على طرق خلق المعرفة من أجل التكيف مع العالم والبيئة المحيطة به.
- يبني المتعلم معرفته من خلال عملية التفاوض الاجتماعي، وينمي العلاقات بين المتعلمين وبعضهم البعض.
- يسمح للمتعلم بالتفكير في الخبرات الجديدة بشكلٍ أكثر عمقاً وتأملاً، ووضعها في نسقٍ واحدٍ مع الخبرات السابقة.
- يبني المتعلم معرفته على أفضل وجه، عندما يواجهه موقف، أو مهمة، أو مشكلة حقيقية.
- يتوصل المتعلم إلى حلول مناسبة للمشكلات التي تواجهه، لأنه يربط المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عنده.
- اكتساب مهارات التعلم النشط كمهارات حياتية.
- تحتاج تنمية المهارات الحياتية إلى تنوع في الأنشطة والوسائل، واستخدام إستراتيجيات تستثير المتعلم، وكل هذا يوفره التعلم النشط.
- أن التعلم النشط يشجع على الفهم العميق، والذي يتيح للمتعلم القدرة على حل المشكلات المتنوعة، من خلال تحديدها وتشخيصها، والبحث عن حلول لها، والمقارنة بين هذه الحلول واختيار الحل الأنسب، ووضعه موضع التطبيق.
- مساعدته على الاحتفاظ بالمعلومات عن المهارة الحياتية وتطبيقها في مواقف جديدة.
- المتعلم مشاركٌ وفعَّالٌ، وهذا يساعد على رفع معنوياته، ورفع مستوى حيوية الصف، وانتعاش إدارة الطلاب الذاتية، ونمو مشاعر الانسجام بين الطلاب، ويصبح مدى الوعي والإدراك عند الطلاب حاداً؛ مما يوفر بيئة خصبة للممارسات التعليمية، والتطبيقات للمهارات التي تسعى التربية الإسلامية إلى تنميتها.

- تستلزم تنمية المهارة الحياتية لدى المتعلم إلى رفع درجة قناعة بها، واستخدام إستراتيجيات التعلم النشط تجعل المتعلم يستخدم مهارات التفكير العليا، كالتفكير الناقد، والتفكير المنطقي، مما يسهم في رفع درجة قناعته.

وحيث إنَّ إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) من إستراتيجيات التعلم النشط الشمري (1432، 118)، فإنه بالنظر إلى ما سبق عرضه حول إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) مفهومها، وأهميتها، وخطواتها، يتضح أنها تسهم بدور كبير في تنمية المهارات الحياتية، وذلك من خلال الآتي:

- تنشط عمليات التفكير قبل التعلم وأثنائه وبعده، مما يؤدي إلى تعلم أسرع، وفهم أعمق للمهارة الحياتية.
- تَمُر بعدة خطوات للوصول إلى المهارة الحياتية المستهدف تنميتها، فتبدأ بمرحلة التهيئة عبر المواقف والخبرات والاعتقادات السابقة، وتجعلها نقطة انطلاق للتعريف بالمهارة الحياتية، وتكوين الاتجاه نحوها، وإثارة دافعية الطالبة لتعلمها واكتسابها، ثم وضع التساؤلات عن موضوع المهارة الحياتية، والبحث عن إجابات لها من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، وتسجيل أهم التطبيقات الواقعية للمهارة الحياتية، فتنتقل الطالبة من مرحلة معرفة وفهم المهارة إلى الاقتناع بأهميتها، واكتسابها، وجعلها سلوكاً ممارساً فعلياً في واقعها الحياتي.
- تندرجُ خطواتها بالطالبة بأهم ثلاث مكونات رئيسة لتنمية أي مهارة، كما وضحها الخليل والباز (1999)، وهي: (المعرفة، والاتجاه، وكيفية أداء المهارة)، وذلك من خلال الأعمدة الستة للإستراتيجية. حيث يساعد العمود الأول (K) والثاني (W) والثالث (L) في التعرف على المهارة الحياتية، وتكوين الاتجاه نحوها لخلق الدافع لتعلمها وممارستها، ويسهم العمود الرابع (H) كيف أتعلم المزيد؟ في تنمية مهارة التعلم الذاتي؛ لأنها إستراتيجية تساعد على التخطيط والمراقبة، والتنظيم، والتقويم، ويتم فيها توجيه الطالبة للبحث عن المعلومة بنفسها، والاستزادة منها، واستخدام المواقع والمصادر الإلكترونية بصورة صحيحة. ويسهم العمود الخامس (A) كيف أطبق ما تعلمته؟ في كيفية الممارسة الفعلية للمهارة الحياتية، من خلال كتابة تطبيقاتها، وإعطاء أمثلة لمواقف في الحياة نحتاج فيها إلى تطبيق المهارة الحياتية المناسبة. ويسهم العمود السادس (Q) في طرح الأسئلة التي ما زالت تحتاج إلى إجابة؛ لتتأكد الطالبة من فهمها للمهارة الحياتية، ومعرفة كيفية تطبيقها في مواقف حياتها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات التي أجريت في مجالات البحث الحالي، مع التركيز على الدراسات التي تناولت المهارات الحياتية، أو التي استخدمت إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، وتم عرضها وفق الترتيب من الأقدم إلى الأحدث، مصنفةً إلى محورين: المحور الأول يتناول الدراسات التي تطرقت للمهارات الحياتية، في حين يتطرق المحور الثاني للدراسات التي تناولت إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، على النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المهارات الحياتية:

دراسة (الغامدي (2010) التي هدفت إلى معرفة فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية، في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط، وفي ضوء نتائج الدراسة خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات من أبرزها: إجراء بحث تجريبي لمقارنة فاعلية إستراتيجيات وأساليب مختلفة في تنمية المهارات الحياتية، من خلال تدريس مقررات التربية الإسلامية. وهدفت دراسة المربيض (2012) إلى قياس فاعلية كتاب النشاط المصاحب لمقرر الفقه في تنمية المهارات الحياتية اللازمة، لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم توازن توزيع المهارات في كتاب النشاط المصاحب لمقرر الفقه، وقصور في تناول المهارات العلمية المتعلقة بطبيعة المادة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الذهنية المعرّفية، لصالح المجموعة التجريبية. ودراسة آل داوود (2014) هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية (الشخصية الاجتماعية – الاقتصادية – الوطنية)، اللازم تضمينها في مناهج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، وإلى تقديم آليات مقترحة لتضمين بعض المهارات الحياتية (الشخصية الاجتماعية –الاقتصادية – الوطنية) في مناهج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، من وجهة نظر المختصين والممارسين، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج، أبرزها: أن المهارات الحياتية الشخصية (اتخاذ القرار– إدارة المشكلات وحلها – إدارة الوقت)، والمهارات الحياتية الاجتماعية (القدرة على الحوار– العمل ضمن الفريق –تحمل المسؤولية)، والمهارات الحياتية الاقتصادية (التخطيط للميزانية المالية ترشيد الإنفاق)، والمهارات الحياتية الوطنية (العمل التطوعي– تطبيق النظام– محاربة الإرهاب)، كلها مهارات مهمة جداً للطلاب في الصف الأول ثانوي. ودراسة الخالدي (2016) التي هدفت إلى تعرف أثر توظيف إستراتيجية (فكر– اكتب– زاوج–شارك) في تدريس مبحث التربية الإسلامية، على تنمية بعض المهارات الحياتية، لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات

الحياتية، عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبيَّة، وضرورة إعادة تنظيم كتب التربية الإسلامية، باستخدام المهارات الحياتية. وهدفت دراسة مرتجي (2017) إلى تعرف المهارات الحياتية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي، ومدى اكتساب الطلبة لها، ومدى توافر المهارات الحياتية في منهاج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أوضحت توسط نسبة توافر المهارات الحياتية في منهاج التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي. ودراسة الحربي (2018) هدفت إلى الكشف عن فاعلية وحدة مطورة في مقرر الحديث لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتم التوصل إلى النتائج التي أشارت إلى أن الوحدة المطورة قد أثَّرت بصورة إيجابية على مستوى أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الحياتية، وبناء على نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات. ودراسة (ال حيدان، 2018) هدفت إلى تعرف أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية، في مقرر الفقه، لدى طلاب الصف الثالث المتوسط, وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج التي أوضحت وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)،بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية، لصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة (الجعفري، 2019) إلى تصميم إستراتيجية مقترحة، قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الحديث، ومعرفة أثرها على التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الثالث المتوسط، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرقٍ دالٍّ إحصائيًا عند مستوى (5 0,0) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيَّة والضابطة، في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ومقياس المهارات الحياتية، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q): تناولت عدد من الدراسات إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، مع تباين في عدد الخطوات التي اختيرت، بناءً على هدف كل دراسة، ومن هذه الدراسات:

دراسة Ruggiano (1999): التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L.Q) في تنمية مهارة التفكير لدى المتعلمين في العلوم، وأظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية (K.W.L.Q) في تنمية مهارة التفكير لدى المتعلمين. وهدفت دراسة الجبوري (٢٠١٢) إلى تعرف أثر إستراتيجية (K.W.L.H) في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص، وقد أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الأدب والنصوص وفق إستراتيجية (K.W.L.H)، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالأسلوب التقليدي، وأظهرت أن للإستراتيجية تأثيراً إيجابياً في

تعزيز وتنمية اتجاه الطلاب نحو الأدب والنصوص. ودراسة الصاعدي (2014) هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية مهارات استيعاب الحديث الشريف لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) في القياس البعدي. وهدفت دراسة مصطفى (2016) إلى تعرف فاعلية إستراتيجية (K.W.L) في التحصيل، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه في مدينة الرياض، ومعرفة أثر تلك الإستراتيجية في بقاء أثر التعلم، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام إستراتيجية(K.W.L)، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة التقليدية، في الاختبار التحصيلي البعدي، لصالح المجموعة التجريبية. ودراسة البوسعيدي (2017) هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L) في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية، وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، أوصت بضرورة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية إستراتيجية (K.W.L) في تدريس التربية الإسلامية؛ لما لها من أثر إيجابي في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطالبات، وضرورة تطوير مناهج التربية الإسلامية وبرامج التدريب والإنماء المهني؛ لتكون منسجمة مع طرق وإستراتيجيات التدريس الحديثة المستمدة من النظريات النفسية، التي تركز على دور المتعلم، وتجعله محوراً للعملية التعليمية التعلمية، والتي من بينها إستراتيجية (K.W.L). ودراسة ال حيدان (2018) هدفت إلى تعرف أثر برنامج تعليمي قائمٍ على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية، في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط, مستخدمة ثلاث إستراتيجيات في التعلم النشط، من ضمنها إستراتيجية (K.W.L)، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، التي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية، لصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة الغريبي (2018) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية مهارات الوعي بما وراء المعرفة والتحصيل الدرامي، في مقرر الثقافة الإسلامية لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05)، بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي للاختبار، لصالح المجموعة التجريبية. ودراسة ربابعة (2019) هدفت إلى تعرف أثر إستراتيجية (K.W.L.H) في التحصيل، في السنة النبوية لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم واتجاهاتهم نحوها، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين

المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة، تعزى إلى التدريس باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H) .

التعقيب العام على الدراسات السابقة: يتضح من خلال سرد ومسح الدراسات السابقة في المحورين السابقين، تأكيدها على ضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين في مادة الحديث، ووجود قصور في تنمية المهارات الحياتية أثناء عملية التدريس، وأهمية اكتسابها لدى المتعلمين في مختلف المراحل، تأكيد بعض هذه الدراسات على أهمية وفاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) كإستراتيجية حديثة في تحقيق الأهداف البحثية للدراسات، وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي، وتنمية المهارات في مختلف المواد التعليمية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المعرفة العلمية، وبقاء أثر التعلم، وملاءمة تطبيقها على جميع المراحل التعليمية، واقترحت دراسة ال حيدان (2018) إجراء دراسات نوعية؛ لمعرف اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة المهارات الحياتية اللازمة لهم، من خلال مقررات العلوم الشرعية.

ولندرة الدارسات التي استخدمت إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تدريس الحديث، لتنمية المهارات الحياتية، جاء هذا البحث، في محاولة جادة لسد النقص في البحوث التربوية، والأدب التربوي، يهدف إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث، وعليه يمكن تلخيص أوجه الإفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي، وما تفردت به فيما يأتي:

أولاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية: أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في جوانب عدة، يمكن تلخيصها في الآتي:

تحديد مشكلة البحث، وصياغة أسئلته وأهدافه وأهميته، وتدعيم عناصر الإطار النظري فيما يخص متغيرات البحث، واختيار منهجية البحث المناسبة، وتحديد إجراءاته، وبناء وإعداد مواد الدراسة وأدواتها، وتحديد الخطوات والإجراءات التطبيقية للبحث، وصياغة الفروض، وتحديد الأسلوب المناسب لاختيار مجتمع وعينة البحث، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من فروضه، والاسترشاد بنتائج الدراسات السابقة في تحليل وتفسير نتائج البحث الحالي، ومقارنته بنتائج الدراسات السابقة، والرجوع إلى مراجع ذات قيمة من خلال قوائم المراجع الموجودة في الدراسات السابقة.

ثانيا: أوجه التميز في البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في استخدامه إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) بخطواتها الستة في تدريس مادة الحديث، وتقصي فاعليتها في تنمية المهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية، وتم إعداد قائمة ومقياس مهارات حياتية بذلك، وتناول وتحليل المهارات الحياتية في وحدتي "المسؤولية في الإسلام، وأخلاق وسلوك رغَّب فيها الإسلام" من مادة الحديث، لطالبات الصف الثالث المتوسط، من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1440-1441هـ، وتناول مهارات حياتية في ثلاث مجالات رئيسة، هي: مجال المهارات الشخصية، والاجتماعية، والتقنية، ويضم كلٌّ مجالٍ عددًا من المهارات الحياتية الفرعية، وفي حدود علم الباحثَين أن هذا البحث هو الوحيد الذي تناول إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) بخطواتها الست؛ لتنمية المهارات الحياتية في مادة الحديث للصف الثالث المتوسط.

- **فروض البحث:**

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، في مقياس المهارات الحياتية، في التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، في مقياس المهارات الحياتية، لصالح المجموعة التجريبية.

- **منهجية البحث وإجراءاته:**

منهجية البحث: نظراً لطبيعة هذا البحث، تم استخدام المنهج الوصفي، المتمثل في تحليل المحتوى التعليمي للموضوعات محل الدراسة، والمنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين: التجريبية والضابطة، للأداء القبلي والبعدي؛ بهدف قياس فاعلية المتغير المستقل إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) على المتغير التابع (تنمية المهارات الحياتية)، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

مجتمع البحث وعينته: شمل مجتمع البحث الأصلي جميع طالبات الصف الثالث المتوسط، بمدارس محافظة بيشة، في الفصل الدراسي الأول لعام 1440-1441هـ، والبالغ عددهن (1170) طالبة، حسب السجلات الإحصائية لعام 1440-1441هـ،

بإدارة تعليم محافظة بيشة، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية عنقودية، وفقاً للمراحل الآتية:

- تحديد المكاتب التعليمية بمحافظة بيشة، والتي تتضمنها إدارة التعليم، وتم اختيار مكتب التعليم وسط بيشة بطريقة القرعة.
- تحديد عدد المدارس المتوسطة بمكتب الوسط بمحافظة بيشة، للعام الدراسي 1440-1441هـ، البالغ عددها (16) مدرسة، وتمَّ الاختيار عشوائياً عن طريق القرعة لما يأتي:

- مدرستين من بين تلك المدارس لتطبيق تجربة الدراسة.
- المدرسة التي تطبق فيها التجربة من بين هاتين المدرستين.
- أحد فصول المدرسة لتجهيزه للمجموعة التجريبية، التي ستدرس باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، وبلغ عدد طالباتها (30) طالبة.
- أحد فصول الثالث المتوسط في المدرسة الأخرى؛ لتكون دراسة المجموعة الضابطة فيه، وستدرس بالطريقة المعتادة وبلغ عدد طالباتها (٣٠) طالبة.

وتضمنت تجربة البحث الحالي المتغيرين التاليين:

1) المتغير المستقل: يتمثل في إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q).
2) المتغير التابع: يتمثل في تنمية المهارات الحياتية.

وحرص الباحثان على عزل جميع المتغيرات – قدر الإمكان- من أجل إرجاع الأثر الناتج في المتغير التابع في الدراسة، وهو (تنمية المهارات الحياتية) إلى المتغير المستقل، وهو إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، والمتغيرات التي تم ضبطها هي:

- العمر: بعد الاستقصاء عن أعمار أفراد العينة، وُجد أن متوسط العمر لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، أثناء تطبيق التجربة، يتراوح بين (١٥-١٦) عامًا، لذلك يمكن اعتبار المجموعتين متكافئتين عمرياً .
- الخبرات السابقة: تبين بعد الاطلاع على السجلات الرسمية لعينة البحث، أن جميع الطالبات مستجدات، ولا يوجد أية متعثرة باقية في الصف؛ حتى لا تتأثر النتائج بمن لهن خلفية سابقة عن موضوعات الوحدتين المقرر تدريسها لهن، وبالتالي يمكن اعتبار المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير .
- الجنس: جميع أفراد العينة من الطالبات الإناث فقط، وبذلك تعد المجوعتان متكافئتين في هذا المتغير.

- **اختيار المحتوى التعليمي: تم توحيد المحتوى التعليمي لعينة البحث، والمحدد في وحدتين، هما: (المسؤولية في الإسلام، وأخلاق وسلوك رغَّب فيها الإسلام)، من كتاب الحديث، للصف الثالث المتوسط، في الفصل الدراسي الأول.**
- **تنظيم المحتوى التعليمي: تم تدريس موضوعات الوحدتين التجريبية كما هي معدة في الكتاب المدرسي المقرر من وزارة التعليم للعام الدراسي 1440-1441هـ، والاختلاف في الطريقة التي قُدمت بها تلك الموضوعات، حيث قُدمت لطالبات المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، في حين قُدمت الموضوعات نفسها للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.**
- **زمن التدريس: تم ضبط هذا المتغير من خلال تساوي المجموعتين: التجريبية والضابطة (عينة البحث) في المدة المحددة في دراسة الوحدتين، من تاريخ 1441/2/1هـ وحتى تاريخ 1441/3/15هـ.**
- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي: تنتمي طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) إلى بيئة واحدة، ولا يوجد بينهن تفاوت ملحوظ في المستوى الاقتصادي والاجتماعي؛ وعلى إثره تعد المجوعتان متكافئتين في هذا المتغير.**

- **وللتحقق من تكافؤ طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغير التابع: تنمية المهارات الحياتية، تم إجراء اختبار قبلي، أشارت نتائجه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، في المهارات الحياتية.**

- **أدوات البحث ومواده:**

يهدف البحث الحالي إلى تنمية المهارات الحياتية باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد ما يلي:

أدوات البحث وتمثلت في الآتي:

- **قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث.**
- **مقياس للمهارات الحياتية.**

مواد البحث وتمثلت في الآتي:

- **وحدتي "المسؤولية في الإسلام"، و"أخلاق رغَّب فيها الإسلام" من مادة الحديث، للصف الثالث المتوسط، في الفصل الدراسي الأول؛ لتنمية المهارات الحياتية في ضوء إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q).**
- **دليل المعلمة، والذي يشتمل على أوراق العمل، والأنشطة لكل درس من دروس الوحدتين محل الدراسة.**

- **إجراءات البحث:**

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي؛ وللتحقق من صحة فروضه، تم اتباع الإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بأهم المهارات الحياتية اللازم توافرها لدى طالبات الثالث المتوسط، وقام الباحثان ببناء القائمة، وفق الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من القائمة: وهو بناء قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط والمرتبطة بمادة الحديث.**
- **مصادر بناء القائمة: اعتمد الباحثان أثناء إعداد القائمة على ما يأتي: مراجعة الأدب التربوي، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المهارات الحياتية، وآراء الخبراء والمختصين في المجال.**
- **إعداد الصورة الأولية للقائمة: بناءً على سبق، تم إعداد قائمة مبدئية بالمهارات الحياتية اللازمة، لطالبات الثالث المتوسط في صورتها الأولية، شملت ست مجالات، و(10) مهارات فرعية.**
- **صدق أداة قائمة المهارات الحياتية: تحقق الباحثان من صدق الأداة، من خلال عرض قائمة المهارات الحياتية اللازمة لطالبات الثالث المتوسط، في مادة الحديث في صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ومشرفات ومعلمات التربية الإسلامية.**
- **إعداد الصورة النهائية للقائمة: قام الباحثان بمراجعة آراء المحكمين واقتراحاتهم، وإجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين؛ للتوصل إلى قائمة المهارات الحياتية بصورتها النهائية، وشملت ثلاث مجالات و(9) مهارات حياتية فرعية، كما هو موضح في الجدول (2).**

جدول (2) قائمة المهارات الحياتية في صورتها النهائية

م	المجال	أهم المهارات الفرعية للمجال
1	المهارات الشخصية	التفكير الإيجابي
		اتخاذ القرار
		التعلم الذاتي
		ضبط النفس
2	المهارات الاجتماعية	تحمل المسؤولية
		تطبيق الأنظمة والقوانين
		التكافل الاجتماعي
3	المهارات التقنية	استخدام التقنية الحديثة
		البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة

ثانياً: تحليل محتوى الوحدتين محل الدراسة: تمثلت خطوات تحليل محتوى الوحدتين محل الدراسة (المسؤولية في الإسلام)، و(أخلاق رغب فيها الإسلام) في التالي:

- اختيار وحدتي محتوى الوحدة محل الدراسة في الفصل الدراسي الأول للصف الثالث المتوسط في مادة الحديث لعام 1440- 1441هـ، وإعادة تنظيمهما في ضوء الإستراتيجية المختارة، بعد تحليلهما وتحديد المهارات الحياتية بهما، والتأكد من صدق التحليل وثباته.
- تحديد الهدف من التحليل: وهو الحكم على مدى توافر المهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث، والمحددة في القائمة مسبقاً في الجدول رقم (1).
- رصد البيانات: تم إعداد جدول خاص لإجراء عملية التحليل، ورصد المهارات في الوحدتين محل الدراسة.
- تحديد معيار الحكم على درجة توفر المهارات: وهو ورود المهارة الحياتية في المحتوى التعليمي بصورة صريحة أو ضمنية.
- التأكد من صدق الأداة: حيث تم عرضها على مجموعة من المختصين للتأكد من صحتها.
- التأكد من ثبات الأداة: وذلك بالثبات عبر الأشخاص، حيث جرى التأكد من ثبات الأداة بحساب ثبات المحكمين، عن طريق معامل الاتفاق، من خلال نتيجة تحليل (2) من المحكمين، باستخدام معادلة كوبر Cooper، حيث تم اختيار أحد الباحثين تخصص علوم شرعية، والذي كان له بحث في تنمية المهارات الحياتية في مادة الحديث للصف الثالث المتوسط، للقيام بتحليل الوحدتين نفسها التي قام الباحثان بتحليلهما، وهما: "المسؤولية في الإسلام- أخلاق رغب فيها الإسلام"، وتمَّ التأكد من ثبات الأداة من خلال: أولاً: تم حساب نسبة الاتفاق حول توافر المهارات الحياتية التي تضمنتها القائمة المعدة مسبقاً في المحتوى التعليمي للوحدتين محل الدراسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3) حساب نسب الاتفاق والاختلاف حول توافر المهارات الحياتية داخل عبارات المحتوى التعليمي للوحدتين محل الدراسة

م	المهارات	عدد العبارات	مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
1	تحمل المسؤولية	3	3	%100
2	التكافل الاجتماعي	3	3	%100
3	التفكير الإيجابي	6	5	%83.3
4	تطبيق الأنظمة والقوانين	4	3	%75
5	ضبط النفس	2	2	%100
6	اتخاذ القرار	1	1	%100
7	التعلم الذاتي	0	0	%100
8	استخدام التقنية الحديثة	0	0	%100
9	البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة	0	0	%100
	الإجمالي	19	17	%95,367

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ نسبة الاتفاق بلغت (95,367%)، وهي نسبةٌ عالية يمكن الاطمئنان إليها, وبذلك أصبحت أداة التحليل في صورتها النهائية، ومن خلال تحليل الوحدتين محل الدراسة، وإجراء الصدق والثبات للأداة، تم الوقوف على ست مهارات حياتية متوافرة بالوحدتين، ومحددة مسبقاً في القائمة، وهي: (تحمل المسؤولية- التكافل الاجتماعي- تطبيق الأنظمة والقوانين- التفكير الإيجابي- ضبط النفس- اتخاذ القرار)، ويسعى البحث إلى تنميتها باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، أما بالنسبة للثلاثة المهارات الحياتية الأخرى، وعددها (3)، وهي: (التعلم الذاتي- استخدام التقنية الحديثة- البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة)، والتي كانت محددة في القائمة وغير متوفرة في المحتوى التعليمي للوحدتين محل الدراسة، فقد سعى الباحثان إلى تنميتها من خلال خطوات إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q).

ثالثاً: إعداد مقياس المهارات الحياتية: بعد التوصل إلى قائمة المهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط، والتأكد من توافر هذه المهارات في الوحدتين محل الدراسة، أو من خلال توافرها في خطوات إستراتيجية البحث وذلك لتضمينها في المقياس، تم إعداد مقياس المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث، متضمناً الخطوات التالية:

– تحديد الهدف من المقياس: هدفَ المقياسُ إلى التعرف على مدى اكتساب طالبات الصف الثالث المتوسط المهارات الحياتية في مادة الحديث.

– مصادر بناء المقياس: اعتمد الباحثان في بناء المقياس على مراجعة الأدبيات التربوية، والاطلاع على المقاييس النفسية والتربوية، والدراسات السابقة التي تناولت المهارات الحياتية، والإطار النظري لموضوع البحث.

– تحديد أبعاد المقياس: اشتمل المقياس على ثلاث مجالات عامة تعدُّ هي المهارات الرئيسة، وهي: المهارات الشخصية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات التقنية، واشتملت تلك المهارات الرئيسة على مجموعة من المهارات الفرعية، التي تم استخلاصها من الخطوة السابقة، وقد تمثلت تلك المهارات الفرعية في: مهارة تحمل المسؤولية، وتطبيق الأنظمة والقوانين، والتعلم الذاتي، والتكافل الاجتماعي، والتفكير الإيجابي، واتخاذ القرار، وضبط النفس، واستخدام التقنية الحديثة، والبحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة.

– اختيار محتوى المقياس وصياغة مفرداته وإعداده بصورته المبدئية: تمَّ إعداد المقياس الخاص بالمهارات الحياتية، وهو عبارة عن مواقف مرتبطة بحياة الطالبة، وهو مؤشر لقياس تسع مهارات حياتية، ولكل مهارة ثلاث مواقف تقيس درجة اكتساب الطالبة لها، ووُضعت في الصفحة الأولى تعليمات المقياس الخاص بالطالبة، وبقية الصفحات ضمت (27) موقفاً، وتتم الإجابة عنه بالاختيار من ثلاث بدائل، ويشير البديل الأول إلى أن المهارة الحياتية عالية، والبديل الثاني يشير إلى أن المهارة الحياتية متوسطة، ويشير البديل الثالث إلى أن المهارة الحياتية متدنية.

– صدق وثبات المقياس (الخصائص السيكومترية): تم التحقق من صدق وثبات المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) طالبة، وفيما يأتي عرض نتائج صدق وثبات المقياس:

– صدق (الاتساق الداخلي): تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية غير العينة الأصلية للبحث، وقوامها (30) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في بيشة، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1440–1441هـ؛ للتعرف على مدى الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الحياتية، كما هو موضح في الجدول (4)

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون Pearson لدرجة إجمالي عبارات كل مهارة من مهارات المقياس والدرجة الكلية

م	المهارات	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تحمل المسؤولية	3	**0.705	0.000
2	ضبط النفس	3	**0.597	0.000
3	اتخاذ قرار	3	*0.425	0.019
4	التكافل الاجتماعي	3	*0.433	0.023
5	التعلم الذاتي	3	**0.591	0.001
6	البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة	3	**0.735	0.000
7	تطبيق الأنظمة والقوانين	3	**0.556	0.001
8	التفكير الإيجابي	3	**0.566	0.001
9	استخدام التقنية الحديثة	3	**0.533	0.000

* الارتباط دال عند مستوى (0.05) ** الارتباط دال عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول السابق، أن معاملات الارتباط بين إجمالي عبارات كل مهارة من مهارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كانت معاملات كبيرة ومقبولة، وأنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، أو مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى اتساق إجمالي مهارات المقياس.

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون Pearson لدرجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي لها

المهارة	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
تحمل المسؤولية	1	**0.751	0.000	2	**0.823	0.000	3	**0.575	0.001
ضبط النفس	4	*0.385	0.035	5	**0.745	0.000	6	**0.466	0.009
اتخاذ قرار	7	*0.453	0.012	8	**0.627	0.000	9	**0.751	0.000
التكافل الاجتماعي	10	**0.520	0.003	11	**0.506	0.004	12	**0.679	0.000
التعلم الذاتي	13	**0.664	0.000	14	**0.617	0.000	15	**0.564	0.001
البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة	16	**0.787	0.000	17	**0.706	0.000	18	**0.731	0.000
تطبيق الأنظمة والقوانين	19	**0.856	0.000	20	**0.677	0.000	21	**0.827	0.000
التفكير الإيجابي	22	**0.778	0.000	23	**0.802	0.000	24	**0.711	0.000
استخدام التقنية الحديثة	25	**0.752	0.000	26	**0.858	0.000	27	**0.787	0.000

* الارتباط دال عند مستوى (0.05) ** الارتباط دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق (5) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي لها هذه العبارة، كانت معاملات كبيرة ومقبولة، وأنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، أو مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى اتساق جميع عبارات كل مهارة، ويدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة.

أ- ثبات أداة المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات "الفاكرونباخ Alpha Cronbach"، وبلغت قيمته (0.796)، وهو يشير إلى معامل ثبات مقبول، مما يشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق في هذا البحث، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

- إعداد الصورة النهائية لمقياس المهارات الحياتية:

بعد إجراء التعديلات النهائية في ضوء آراء المحكمين، وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي، أصبح المقياس صالحاً للتطبيق في صورته النهائية، وشمل (27) موقفاً، ولكل موقف سؤال، وتتم الإجابة عنه بالاختيار من ثلاثة بدائل، ويشير البديل الأول إلى أن المهارة الحياتية عالية، والبديل الثاني يشير إلى أن المهارة الحياتية متوسطة، ويشير البديل الثالث إلى أن المهارة الحياتية متدنية.

رابعاً: إعداد دليل المعلمة: تم إعداد دليل المعلمة لتدريس وحدتي (المسؤولية في الإسلام، وأخلاق وسلوك رغَّب فيها الإسلام)، المقررة على طالبات الصف الثالث المتوسط، في الفصل الدراسي الأول، وفقاً لإستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، وتم تخطيط الدروس من حيث العنوان، والأهداف الإجرائية، والوسائل التعليمية، والمهام والأنشطة، وأساليب التقويم.

- تنفيذ تجربة البحث: بعد الانتهاء من تجهيز مواد الدراسة وأدواتها, والتحقق من صلاحيتها, تم تطبيق التجربة ميدانياً؛ لمعرفة فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث, وذلك وفق المراحل الآتية:
- المرحلة الأولى: الموافقات الإدارية لتنفيذ تجربة البحث:
- المرحلة الثانية: الإعداد لتجربة البحث، من خلال زيارة مدرسة المتوسطة الخامسة، ومدرسة المتوسطة العاشرة؛ للتعرف على مدى إمكانية تنفيذ تجربة البحث، ومدى تكافؤ المجموعتين، ثم الاختيار العشوائي لأحد فصول الصف الثالث المتوسط في المتوسطة الخامسة، حتى تمثل طالباته المجموعة التجريبية، وأحد فصول الصف الثالث المتوسط في المتوسطة العاشرة، حتى تمثل طالباته المجموعة الضابطة، ثم الاجتماع مع معلمة الحديث في المتوسطة العاشرة (المجموعة الضابطة)؛ لإعطائها فكرةً عن البحث وأهدافه وأهميته وتوضيح دور الباحثين، ورغبتهما في تعاون

المعلمة معهما، وقد أبدت المعلمة استعدادها للتعاون مع الباحثين، وتلخص دورها في تدريس المجموعة الضابطة، حسب الطريقة المعتادة في التدريس.

- التطبيق القبلي لأداة الدراسة (مقياس المهارات الحياتية) على عينة البحث، خلال الفصل الدراسي الأول للعام 1440هـ/1441هـ, في يوم الاثنين، الموافق 1441/2/1هـ, وذلك قبل تدريس الوحدتين المختارة (المسؤولية في الإسلام)، و(أخلاق رغب فيها الإسلام) من مادة الحديث، للصف الثالث المتوسط؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين, والجدول الآتي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لأفراد عينة البحث في مقياس المهارات الحياتية.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لأفراد عينة البحث في مقياس المهارات الحياتية.

مقياس المهارات الحياتية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة تحمل المسؤولية	الضابطة	30	3.533	0.629	0.033	58	0.205	0.838
	التجريبية	30	3.500	.0630				
مهارة ضبط النفس	الضابطة	30	3.633	0.490	0.100	58	0.776	0.441
	التجريبية	30	3.533	0.507				
مهارة اتخاذ القرار	الضابطة	30	3.600	0.675	0.133	58	0.865	0.391
	التجريبية	30	3.467	0.507				
مهارة التكافل الاجتماعي	الضابطة	30	3.800	0.761	0.100	58	0.498	0.620
	التجريبية	30	3.700	0.794				
مهارة التعلم الذاتي	الضابطة	30	3.667	0.606	0.100	58	0.628	0.532
	التجريبية	30	3.567	0.626				
مهارة استخدام التقنية الحديثة	الضابطة	30	3.733	0.691	0.033	58	0.200	0.842
	التجريبية	30	3.700	0.596				
البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة	الضابطة	30	3.833	0.747	0.167	58	0.885	0.380
	التجريبية	30	3.667	0.711				
مهارة تطبيق الأنظمة والقوانين	الضابطة	30	3.733	0.640	0.167	58	1.067	0.290
	التجريبية	30	3.567	0.568				
مهارة التفكير الإيجابي	الضابطة	30	3.600	0.675	0.067	58	0.413	0.681
	التجريبية	30	3.533	0.571				
إجمالي المهارات الحياتية	الضابطة	30	33.133	2.270	0.900	58	1.763	0.083
	التجريبية	30	32.233	1.633				

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05)، بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الحياتية, مما يؤكد تجانس المجموعتين، وتكافؤهما قبل بدء التجربة.

- التدريس للمجموعة التجريبية: تم تدريس طالبات المجموعة التجريبية، وذلك بالاستعانة بدليل المعلمة المعد وفق إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) حسب الخطة الدراسية المعتمدة من وزارة التعليم، وتم تدوين الملاحظات حول تجربة البحث، واستغرقت فترة التدريس ستة أسابيع، من تاريخ 1441/2/3هـ إلى 1441/3/15هـ، وتم تدريس الوحدتين محل الدراسة لطالبات المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، في الوقت ذاته الذي تم فيه تدريس المجموعة التجريبية، وفق إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، وتم ذلك أيضاً وفقاً للخطة الدراسية المعتمدة، واستغرقت فترة التدريس ستة أسابيع بمعدل حصتين في الأسبوع.
- التطبيق البعدي لأداة البحث (مقياس المهارات الحياتية) على المجموعتين التجريبية والضابطة, وذلك يوم الخميس الموافق 1441/3/16هـ للمجموعة التجريبية, وللمجموعة الضابطة، وتمَّت مراعاة الظروف والشروط نفسها في الاختبار القبلي، وتم تصحيح المقياس، ورصد درجات طالبات المجموعتين تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، ورصد بيانات التطبيقين (القبلي, البعدي) لأداة البحث, وتنظيمها, وإخضاعها للمعالجة الإحصائية, وعرض نتائج تلك المعالجات, [illegible] وتحليلها؛ للتحقق من فروض البحث, والإجابة عن أسئلتها.

- **نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:**

تناول هذا الفصل عرض النتائج التي يريد البحث الحالي الوصول إليها، والتي تهدف إلى معرفة فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تدريس مادة الحديث في تنمية المهارات الحياتية، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، حيث سعى الباحثان إلى الإجابة عن أسئلة البحث؛ وقبل مناقشة نتائج هذا البحث، سيتم أولاً عرض الجزء الخاص باختبار تجانس مجموعات البحث، ثم عرض النتائج التي تم التوصل إليها لتساؤلات البحث الحالي.

أولاً: تجانس المجموعات في التطبيق القبلي: يهدف التحقق من تجانس مجموعات البحث إلى التأكد من عدم وجود أي فرق دال إحصائياً بين مجموعات البحث في جميع المهارات الحياتية في مادة الحديث، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، حيث طبّقَ مقياس المهارات الحياتية على طالبات الصف الثالث المتوسط قبلياً، على مجموعات البحث؛ للتعرف على المعلومات السابقة للمجموعتين (الضابطة، التجريبية)، وحساب

التجانس بينهما قبل التطبيق الفعلي، واستخدُم اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test؛ للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المعتادة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في مقياس المهارات الحياتية في مادة الحديث لدى العينة، ويبيّن الجدول (8) نتائج اختبار "ت".

جدول (7) نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عيّنة الدراسة قبلياً في مقياس المهارات الحياتية

مقياس المهارات الحياتية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة تحمل المسؤولية	الضابطة	30	3.533	0.629	0.033	58	0.205	0.838
	التجريبية	30	3.500	.0630				
مهارة ضبط النفس	الضابطة	30	3.633	0.490	0.100	58	0.776	0.441
	التجريبية	30	3.533	0.507				
مهارة اتخاذ القرار	الضابطة	30	3.600	0.675	0.133	58	0.865	0.391
	التجريبية	30	3.467	0.507				
مهارة التكافل الاجتماعي	الضابطة	30	3.800	0.761	0.100	58	0.498	0.620
	التجريبية	30	3.700	0.794				
مهارة التعلم الذاتي	الضابطة	30	3.667	0.606	0.100	58	0.628	0.532
	التجريبية	30	3.567	0.626				
مهارة استخدام التقنية الحديثة	الضابطة	30	3.733	0.691	0.033	58	0.200	0.842
	التجريبية	30	3.700	0.596				
مهارة البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة	الضابطة	30	3.833	0.747	0.167	58	0.885	0.380
	التجريبية	30	3.667	0.711				
مهارة تطبيق الأنظمة والقوانين	الضابطة	30	3.733	0.640	0.167	58	1.067	0.290
	التجريبية	30	3.567	0.568				
مهارة التفكير الإيجابي	الضابطة	30	3.600	0.675	0.067	58	0.413	0.681
	التجريبية	30	3.533	0.571				
إجمالي المهارات الحياتية	الضابطة	30	33.133	2.270	0.900	58	1.763	0.083
	التجريبية	30	32.233	1.633				

يُلاحظ من الجدول (7) عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسطي درجات طالبات عيّنة البحث، في القياس القبلي لإجمالي مقياس المهارات الحياتية في مادة الحديث، حيث إنَّ قيمة (ت) للفرق بين متوسطي الدرجات قد بلغت (1.763)، وهي قيمة غير دالة عند درجة الحرية (58)، حيث إنها أصغر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية، كما أن قيمة مستوى الدلالة (0.052) هي قيمة أكبر من (0.05)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسطي درجات طالبات عيّنة الدراسة في القياس القبلي لإجمالي كل من: مهارة تحمل المسؤولية، مهارة ضبط النفس، مهارة اتخاذ القرار، مهارة التكافل الاجتماعي، مهارة التعلم الذاتي، مهارة البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة ، مهارة تطبيق الأنظمة والقوانين، مهارة التفكير الإيجابي، وكانت قيم (ت) للفرق بين متوسطي الدرجات لجميع المهارات قيم غير دالة عند درجة الحرية (58)، وهي أصغر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية، وكانت مستويات الدلالة (0.838)، (0.441)، (0.391)، (0.620)، (0.532)، (0.842)، (0.380)، (0.290)، (0.681) على التوالي، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، وهذا يعنى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسط درجات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس المهارات الحياتية، مما يشير إلى أن مجموعات البحث متكافئة ومتجانسة قبل المعالجة التجريبية في مقياس المهارات الحياتية في مادة الحديث.

ثانياً: نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول للبحث: للإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: "ما المهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث؟"، توصل الباحثان إلى قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط، موزعة على ثلاث مجالات، هي: (المهارات الشخصية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات التقنية)، وحوى كل مجال عدداً من المهارات التي تتفرع من هذه المجالات، بلغ مجموعها (9) مهارات حياتية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني للبحث: للإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: "ما فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية في مادة الحديث لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"، تم التحقق من صحة فروض البحث، وقياس فاعلية المعالجة التجريبية، على النحو الآتي:

أ- اختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات

المجموعة الضابطة، في مقياس المهارات الحياتية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية"، وقد استخدم اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test؛ للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المعتادة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، في تنمية المهارات الحياتية في مادة الحديث، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويبيّن الجدول (9) نتائج اختبار "ت".

جدول (8) نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عيّنة الدراسة بعدياً في مقياس المهارات الحياتية.

مقياس المهارات الحياتية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة تحمل المسؤولية	الضابطة	30	6.767	1.612	1.733	58	5.485	0.000
	التجريبية	30	8.500	0.630				
مهارة ضبط النفس	الضابطة	30	6.200	1.215	1.400	58	5.008	0.000
	التجريبية	30	7.600	0.932				
مهارة اتخاذ القرار	الضابطة	30	7.033	1.098	0.767	58	3.418	0.001
	التجريبية	30	7.800	0.551				
مهارة التكافل الاجتماعي	الضابطة	30	7.333	1.446	0.867	58	2.703	0.009
	التجريبية	30	8.200	0.997				
مهارة التعلم الذاتي	الضابطة	30	5.700	1.418	2.400	58	8.285	0.00
	التجريبية	30	8.100	0.712				
مهارة استخدام التقنية الحديثة	الضابطة	30	6.567	1.455	2.000	58	7.014	0.000
	التجريبية	30	8.567	0.568				
مهارة البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة	الضابطة	30	6.867	1.634	1.533	58	4.508	0.000
	التجريبية	30	8.400	0.894				
مهارة تطبيق الأنظمة والقوانين	الضابطة	30	6.767	1.478	1.033	58	3.322	0.002
	التجريبية	30	7.800	0.847				
مهارة التفكير الإيجابي	الضابطة	30	6.500	1.526	1.200	58	3.579	0.001
	التجريبية	30	7.700	1.022				
إجمالي المهارات الحياتية	الضابطة	30	59.733	8.399	12.933	58	7.678	0.000
	التجريبية	30	72.667	3.818				

يُلاحظ من الجدول (8) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05= α) بين متوسطي درجات طالبات عيّنة البحث في القياس البعدي لإجمالي مقياس المهارات الحياتية في مادة الحديث، وقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطي الدرجات (7.678)، وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (58)، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند درجة الحرية نفسها، كما أن قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من (0.05)، كما يوجد أيضاً فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05= α)، بين متوسطي درجات طالبات عيّنة البحث في القياس البعدي لإجمالي كل من: مهارة تحمل المسؤولية، مهارة ضبط النفس، مهارة اتخاذ القرار، مهارة التكافل الاجتماعي، مهارة التعلم الذاتي، مهارة استخدام التقنية الحديثة، مهارة البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة، مهارة تطبيق الأنظمة والقوانين، مهارة التفكير الإيجابي، وكانت قيم (ت) للفرق بين متوسطي الدرجات لجميع المهارات قيمًا دالةً عند درجة الحرية (58)، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند درجة الحرية نفسها، وكانت قيم (ت) للفروق (5.485)، (5.008)، (3.418)، (2.703)، (8.285)، (7.014)، (4.508)، (3.322)، (3.579) على التوالي، وجميعها بمستويات دلالة أصغر من (0.05)، وهذا يعنى أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية، في مقياس المهارات الحياتية في مادة الحديث، لصالح طالبات المجموعة التجريبية؛ أي أنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في مقياس المهارات الحياتية، في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

ب- اختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين القياس القبلي، والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، في مقياس المهارات الحياتية، لصالح المجموعة التجريبية"، واستخدم اختبار (ت) للمجموعات المعتمدة Paired samples T-Test؛ للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس المهارات الحياتية، ويبيّن الجدول (9) نتائج اختبار "ت".

جدول (9) تائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مقياس المهارات الحياتية (قبلي –بعدى) للمجموعة التجريبية

مقياس المهارات الحياتية	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة تحمل المسؤولية	قبلي	30	3.500	0.630	5.000	29	4.340	0.000
	بعدي		8.500	0.630				
مهارة ضبط النفس	قبلي	30	3.533	0.507	4.067	29	4.482	0.000
	بعدي		7.600	0.932				
مهارة اتخاذ القرار	قبلي	30	3.467	0.507	4.333	29	4.616	0.000
	بعدي		7.800	0.551				
مهارة التكافل الاجتماعي	قبلي	30	3.700	0.794	4.500	29	4.968	0.000
	بعدي		8.200	0.997				
مهارة التعلم الذاتي	قبلي	30	3.567	0.626	4.533	29	4.883	0.000
	بعدي		8.100	0.712				
مهارة استخدام التقنية الحديثة	قبلي	30	3.7	1.022	4.867	29	32.535	0.000
	بعدي		8.57	0.596				
مهارة البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة	قبلي	30	3.667	0.711	4.733	29	5.125	0.000
	بعدي		8.400	0.894				
مهارة تطبيق الأنظمة والقوانين	قبلي	30	3.567	0.568	4.233	29	4.596	0.000
	بعدي		7.800	0.847				
مهارة التفكير الإيجابي	قبلي	30	3.533	0.571	4.167	29	4.595	0.000
	بعدي		7.700	1.022				
إجمالي المهارات الحياتية	قبلي	30	32.23	1.633	40.133	29	53.584	0.000
	بعدي		72.67	3.818				

بالنظر إلى الجدول السابق (9) نجد أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في إجمالي المهارات الحياتية لمادة الحديث، قد بلغت (36.952)، وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (29)، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند درجة الحرية نفسها، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من (0.05). وقد بلغت قيمة (ت) لمهارة تحمل المسؤولية (4.340)، ولمهارة ضبط النفس (4.482)، ولمهارة اتخاذ القرار (4.616)، ولمهارة التكافل الاجتماعي (4.968)، ولمهارة التعلم الذاتي (4.883)، ولمهارة استخدام

التقنية الحديثة (32.535)، ولمهارة البحث في المصادر الإلكترونية الموثوقة (5.125)، ولمهارة تطبيق الأنظمة والقوانين (4.596)، ولمهارة التفكير الإيجابي (4.595)، وجميعها بمستوى دلالة (0.000). والنتائج السابقة تعني أن استخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) أدى إلى تنمية جميع المهارات الحياتية في البحث لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وكان الفرق بين المتوسطين كبيرًا ودالًّا بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وطبقاً لهذه النتيجة تم قبول الفرضية الثانية للبحث، والتي تشير إلى وجود فرق بين التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية للمجموعة التجريبية، لصالح التطبيق البعدي.

ج- التحقق من فاعلية المعالجة التجريبية: (إستراتيجية K.W.L.H.A.Q) في المتغيّر التابع: (تنمية المهارات الحياتية) في مادة الحديث، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، استخدمت معادلة الكسب المعدل لبلاك Black.، وتبين ارتفاع جميع نسب الكسب المعدل لبلاك عن (1.2)، وهو المدى الذي حدده بلاك للفاعلية، مما تشير النتيجة السابقة إلى أن استخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) كان ذا فاعلية في إجمالي المهارات الحياتية، وكذلك جميع المهارات الحياتية في البحث.

ثالثاً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها: أظهرت النتائج كما يتضح من العرض السابق تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا من خلال إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، وسيتم فيما يأتي مناقشة وتفسير تلك النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول: أظهرت نتائج التحليل المتعلقة باختبار صحة الفرض البديل الأول، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية، لصالح طالبات المجموعة التجريبية، التي تم تدريسها من خلال إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، وهذه النتيجة تشير إلى أن التدريس باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) أكثر فاعلية من طريقة التدريس المعتادة في تنمية المهارات الحياتية، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع معظم نتائج الدراسات السابقة، التي أعطت نتائج إيجابية لهذه الإستراتيجية على المتغيرات التابعة في هذه الدراسات، وكان الأثر دالاً من الناحية الإحصائية، كما في دراسة: (الصاعدي، 2014؛ العتيبي، 2015؛ مصطفى، 2016؛ البوسعيدي، 2017؛ طوهري، 2017؛ الغريبي، 2018؛ ربابعة، 2019؛ Ruggiano، 1999 ؛ عطية وصالح، 2008)، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات، كدراسة (أبو خوصة، ٢٠١٤)، التي أكدت فيها أن

إستراتيجية (K.W.L.H) تعمل على جعل التعلم ذا معنى، من خلال التفاعل مع جدول الإستراتيجية، والقيام بالأنشطة المختلفة.

وقدْ تمَّ ملاحظة عامل المنافسة بين الطالبات، والمشاركة الفاعلة منهن، من خلال مناقشة أفكارهن، وتقييمها، والتفكير معاً بصوت مرتفع، وتبادل الآراء، وتقديم ملخص للدرس، والبحث في المكتبة أو مصادر أخرى عن الأسئلة التي لم يجب عنها الدرس، والتي من خلالها يتم فتح باب البحث العلمي للاستزادة حول الموضوع، من جانب آخر اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت أن استخدام الإستراتيجيات الحديثة والنشطة لها فاعلية في تنمية المهارات الحياتية، كما في دراسة (الحربي، 2018؛ القحيز، 2018؛ الأحمري، 2018؛ ال حيدان، 2018؛ الجعفري، 2019).

وهذه النتيجة قد تعزى إلى عدة عوامل، أبرزها أن: خطوات إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) تسير بشكل منظم ومتسلسل، وتسمح للطالبات بتبادل المعلومات التي يعرفنها عن المهارة الحياتية، وتمكنهن من وضع أهداف التعلم، وهذا له دور في عملية معرفة وفهم المهارة الحياتية. إضافةً إلى مشاركة الطالبات في تعبئة جدول إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، فقد ساعد بشكلٍ كبيرٍ على وعي الطالبات بذاتهن، وبالمعارف التي يمتلكنها، وتوظيفها في واقع حياتهن، كما أن مناقشتهن فيما يقمن بتعبئته في جدول الإستراتيجية حول المعلومات عن المهارة الحياتية، وتطبيقاتها يجعلهن أكثر حماساً ومشاركة في الدرس، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الدافعية لتعلم المهارة الحياتية، وهو ما أشارت إليه دراسة العزاوي وناصر (2011).كما أن إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) جعلت الطالبة، وما لديها من معلومات وخبرات حول المهارة الحياتية، الركن الأساس في الموقف التعليمي، وقد وفرت الإستراتيجية نوعاً من التعلم المتمركز حول المتعلم، وهذا بدوره جعل الطالبة أكثر تركيزاً وأسرع في تعلم المهارة الحياتية، والتمكن من استيعابها. كما أنَّ إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) من إستراتيجيات التعلم النشط، الذي يجعل الطالبة أكثر نشاطاً وحيوية، وهذا بدوره يساعد على تنمية المهارات الحياتية لديها أثناء الدرس. وتنمي الإستراتيجية لدى الطالبة القدرة على جمع البيانات والمعلومات، والبحث عن المعلومة في المصادر المختلفة، وإثارة التفكير. أيضاً الدور البارز لإستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) حيث تنطلق من المعرفة السابقة للمتعلم عن المهارة الحياتية، وصولاً إلى ما يريد أن يتعلمه عنها، ثم يحدد ما تعلمه، وكيف يمكن تعلم المزيد عنها، وكيف يطبق ما تعلمه في حياته، حتى ينتهي بالأسئلة الناتجة عن تعلمه، والتي ما زالت تحتاج إلى إجابة، وهذه الخطوات تسير بنفس الاتجاه للمكونات الأساسية لتنمية أي مهارة، وهي: (المعرفة، والاتجاه، والأداء)، والتي أشارت إليها دراسة

الخليل والباز (1999)، وهذا ما انعكس بدوره في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، كما أظهرت نتائج البحث الحالي المزايا التي تتمتع بها إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، حيث تسهم في مساعدة المتعلم على أن يكون متفاعلاً ونشطاً وموظفاً للخبرات، بالإضافة إلى كونها لا تركز على اكتساب المعلومات أو المفاهيم فحسب، وإنما الطريق والأسلوب الذي يكتسب به المتعلم هذه المعلومات، مما يكسبه جوانب التفكير المتعددة، والمهارات التي يحتاجها في حياته، وهذا ما أدى بدوره إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق هذه الإستراتيجية، التي تركز على الخطوات والخبرات والممارسة. كذلك التنوع في استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية، كالصور، والعرض، ومقاطع الفيديو، والملخصات التعاونية أثناء التدريس باستخدام الإستراتيجية، أسهم في زيادة التفاعل الإيجابي، وتقوية شعور الطالبات بأهمية المعلومات المكتسبة عن المهارة الحياتية، وتعزيزها وتنميتها لديهن، كما أن تزويد الطالبات أثناء الإستراتيجية ببعض المواقف الحياتية التي تتطلب اتخاذ التصرف المناسب، كان له أثر واضح في اكتسابهنَّ لهذه المهارات الحياتية.

وبذلك فإن اجتماع ما سبق من العوامل المتوفرة في إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، قد أسهمت في وجود الفاعلية الواضحة في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث.

التوصيات: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، فإنه يمكن التوصية بما يلي:

- توجيه اهتمام المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس إلى الاستفادة من إستراتيجيات ما وراء المعرفة والتعلم النشط، لا سيما إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في مجال تعليم وتعلم مادة الحديث، ومواد التربية الإسلامية بشكلٍ عام.
- تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة، وخصوصاً إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q)، وتضمين إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في كتب الحديث، وتوضيح إجراءاتها بشكلٍ سهلٍ وسلس.
- تضمين إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في دليل المعلم، من حيث المضمون والأهداف والإجراءات وكيفية ممارستها.
- مراعاة تنمية المهارات الحياتية، من خلال مواقف تعلم حياتية واقعية؛ مما يسهم في زيادة الدافعية لدى المتعلمين للمشاركة الفاعلة.
- الإفادة من مقياس المهارات الحياتية لطالبات الصف الثالث المتوسط المعد في هذا البحث؛ لقياس مدى توافر المهارات الحياتية لديهن.

- **المقترحات:**

استكمالاً لما بدأه البحث فإن الباحثين يقترحان إجراء الدراسات التالية:

- **فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية المهارات الحياتية في مادة الحديث للطلبة في المراحل الدراسية الأخرى.**
- **فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H.A.Q) في تنمية بعض المتغيرات الأخرى.**
- **دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد التربية الإسلامية الأخرى (التفسير، والتوحيد، والفقه).**
- **تعرّف أثر إستراتيجيات تدريسية أخرى على تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.**
- **مستوى تمكن معلمات التربية الإسلامية من أساليب تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ومراحل التعليم المختلفة.**
- **دراسة لمعرفة مستوى المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.**
- **دراسة لتحليل مضمون مواد التربية الإسلامية بالصف الثالث المتوسط، في ضوء المهارات الحياتية.**
- **دراسة تشخيصية (وصفية) حول الصعوبات التي تعيق تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.**
- **فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمات التربية الإسلامية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.**

المصادر:

- القرآن الكريم
- مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، (1427-2006). صحيح مسلم، كتاب الإيمان -باب بيان عدد شعب الإيمان. دار طيبة، الرياض.

مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، (1427-2006). صحيح مسلم، كتاب الطهارة -باب الاستطابة. دار طيبة، الرياض.

المراجع العربية:

أبو خوصة، أكرم أحمد (2014). *أثر توظيف إستراتيجيتي (K.W.L.H) والمخططات المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير في التكنولوجيا لدى طلبة الصف الحادي عشر بغزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

إبراهيم، سليمان عبدالواحد يوسف (2010). *المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر العولماتية رؤية سيكوتربوية*، ط1، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

الأحمري، علي أحمد (2018). *دور المرحلة الابتدائية في تنمية المهارات الحياتية للطلاب*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الأكلبي، مفلح دخيل (2008). *فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الأكلبي، مفلح دخيل (2017). *المرجع الحديث في تدريس مقررات التربية الإسلامية (المفاهيم والتطبيقات)*، ط2، الرياض: مكتبة الرشد.

الأكلبي، مفلح دخيل. (2014)، *المرجع الحديث في تدريس التربية الإسلامية المفاهيم والتطبيقات*، ط1، الرياض: مكتبة الرشد.

آل داود، إبراهيم محمد (1434-2012). *دراسة لتحديد آليات مقترحة لتضمين بعض المهارات الحياتية في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المختصين والممارسين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

البوسعيدي، مريم عبدالله حمد (2017). *أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L) في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في التربية الإسلامية بسلطنة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

الجبوري، مشرق محمد مجول (2012). أثر إستراتيجية K.W.L.H في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهم نحوها، *مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية*، جامعة بابل، العراق، ع 10.

الجديلي، دعاء جميل (2017). *أثر برنامج مقترح على تنمية بعض المهارات التدريسية والمهارات الحياتية لدى الطالبات/ المعلمات في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة*، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الجعفري، يحي حسن (2019). ***أثر إستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الحديث على التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية*****، جامعة الملك خالد.**

الحارثي، أماني سعد (1434). ***فاعلية استخدام إستراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة*****، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.**

الحايك، آمنة خالد (2015). **واقع تنمية المهارات الحياتية دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية،** ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس- سوريا*****، مج13، ع1، 178-203.**

الحربي، ريم عزيز (2018). ***فاعلية وحدة مطورة في مقرر الحديث لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية، كلية الآداب*****، جامعة عين شمس.**

الحلوة، طرفة بنت إبراهيم (2014). ***المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في ضوء التحديات المعاصرة، كلية التربية*****، جامعة الأميرة نورة، العلوم التربوية- مصر، مج22، ع3، 177-218.**

ال حيدان، رجاء عوضه (2017). ***أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط*****، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.**

الخالدي، ماجدة موسى (2016). ***أثر توظيف إستراتيجية (فكر-اكتب-زاوج-شارك) في تدريس مبحث التربية الإسلامية على تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي*****، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.**

الخليفة، حسن جعفر ومطاوع، ضياء الدين محمد (2018). **إستراتيجيات التدريس الفعال، مكتبة المتنبي، الدمام.**

خليل، محمد أبو الفتوح؛ والباز، خالد صلاح (1999). **دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الرحلة الابتدائية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث لمناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العملية، 1، 81-108.**

الدوسري، الجوهرة محمد (2009). ***فعالية مواقف تعليم وتعلم في تنمية المهارات الحياتية المتضمنة بمناهج الاقتصاد المنزلي والتحصيل واتجاهات طالبات المرحلة الثانوية*****، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز.**

ديلوروا، جاك (1998). ***التعليم ذلك الكنز الكامن*****، "تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين"، ترجمة: جابر عبدالحميد، القاهرة: دار النهضة.**

ربابعة، علي محمد (2018). *أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تحصيل طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في مقرر مناهج المحدثين بجامعة القصيم واتجاهاتهم نحوها*، كلية الشريعة، جامعة القصيم.

الرباط، بهيرة شفيق (2015). *إستراتيجيات حديثة في التدريس*، القاهرة: دار العالم العربي.

رؤية 2030. المملكة العربية السعودية. http://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422 تاريخ الاسترجاع 20-8-2018.

الزهراني، سعيد (2019). "36" وثيقة لتطوير مناهج التعليم العام في كل المراحل، صحيفة المدينة، https://twitter.com/ETEC_SA. تاريخ الاسترجاع 9-2-2019.

الزهراني، غيداء (2011). *أثر استخدام إستراتيجية K.W.L على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

زيتون، عايش محمود (2007). *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*. ط1، كلية العلوم التربوية: الجامعة الأردنية، دار الشروق.

الزين، إيمان الصادق (2017). ورشة مشاورة حول تعليم مهارات الحياة والتعليم من أجل المواطنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عمان الأردن في الفترة من 8-2016/11/10م، *دراسات تربوية – السودان*، مج18، ع3، 225-227.

السحارى، محمد عوض؛ وعامر، ربيع عبدالرؤوف (2016). الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، كلية التربية، جامعة الملك خالد، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ع170، ج1، 532-586،

سرور، إيناس عبدالله (2016). مستويات الرضا عن المناهج المدرسية وعن مدى ما تكسبه للمتعلم من مهارات حياتية في مراحل التعليم العام دراسة ميدانية على المجتمع السعودي، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ع214، 251-287.

السلمي، عبدالعزيز جابر (2017). فاعلية استخدام برنامج الكورت على التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج1، ع3.

السيد، ماجدة؛ وخطر، صلاح الدين؛ وفرماوي، فرماوي محمد؛ وأمين، مانيرفا؛ وزيد، عادل (2011). *المناهج ومهارات التدريس*، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، ط1، الرياض: الدار المصرية اللبنانية.

الشدوخي، فيصل بن ناصر (2015). *منهج المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الابتدائية: منهج مقترح*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.

الشربيني، فوزي؛ الطناوي، عفت (2006). *إستراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق*، مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

الشمري، ماشي محمد (1432). *101استراتيجيات في التعلم النشط*، (ط1). القاهرة: دار المعرفة.

الصاعدي، آلاء حميد (2013). *فاعلية استخدام إستراتيجية K.W.L في تنمية مهارات استيعاب الحديث الشريف لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالعاصمة المقدسة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

طوهري، أحمد يحي (2017). *فاعلية إستراتيجية بناء المعنى المطورة في تدريس مقرر الحديث والسيرة على التحصيل الدراسي والاتجاه لدى طلاب المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، الدمام.

عبد المعطي، أحمد حسين؛ مصطفى، دعاء محمد (2008). *المهارات الحياتية*، ط1، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

العتيبي، فاطمة قاسي (2015). *فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.

عرام، ميرفت سليمان عبدالله (2012). *أثر إستراتيجية (K .W .L) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

العزاوي، رحيم؛ ناصر، أحلام (2011). أثر التدريس باستخدام إستراتيجية K.W.L في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثالثة بقسم الرياضيات لكلية التربية الجامعة المستنصرية، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، العراق، ع2، 134- 156.

عطية، ابراهيم. وصالح، محمد (2008). فعالية إستراتيجية K.W.L و(فكر، زاوج، شارك) في تدريس الرياضيات على تنمية التواصل والإبداع الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، مج 18، ع 76، 50-85.

عطية، محسن علي (2010). *إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء*، *عمان*، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

علي، عادل سيد (2009). *المهارات الحياتية إستراتيجية منهجية إستراتيجية*، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

العليان، فهد (2005). إستراتيجية K.W.L في تدريس القراءة مفهومها، إجراءاتها، فوائدها، *مجلة كليات المعلمين*، مج5، ع1.

العنزي، منى صياح عوض (1435). *فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تدريس مقرر الحديث على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الغامدي، ماجد سالم (2011). *فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الغريبي، نوف علي (2018). *أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية مهارات الوعي بما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي في مقرر الثقافة الإسلامية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء*، مج2، ع16.

الفراجي، محمد أحمد (2017). *المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في العراق*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

القحيز، أسماء محمد (2018). وحدة مقترحة في العلوم الشرعية قائمة على المدخل التكاملي لتنمية بعض المهارات الحياتية المرتبطة بإدارة الوقت لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، *مجلة القراءة والمعرفة، مصر*، ع 169، 87-130.

القداح، محمد إبراهيم (2015). مهارات الحياة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

مرتجي، أماني عون (2016). المهارات الحياتية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

المريبض, طفلة دخيل الله (2012). قياس فاعلية كتاب النشاط المصاحب لمقرر الفقه في تنمية المهارات الحياتية اللازمة لدى طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

المسعودي، محمد حميد مهدي؛ الهداوي، سنابل ثعبان سلمان (2018). *إستراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة*، ط1، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

مصطفى، فاتن مصطفى (2016). فاعلية إستراتيجية (K.W.L) في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع178، ص166-57.

المطيري، منى شباب (1437). *برنامج قائم على ما وراء المعرفة لتنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث*، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مكتب التربية العربي لدول الخليج (2009). *برنامج المهارات الحياتية، حقيبة المهارات الشخصية، الرياض، المملكة العربية السعودية*.

مليباري، أفراح عبدالله (2012). *فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي في مادة التربية الأسرية لدى تلميذات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المؤتمر الدولي لتقويم التعليم (2018). *مهارات المستقبل.. تنميتها وتقويمها*. الرياض، المملكة العربية السعودية.

الموسوي، نجم عبدالله غالي (2015). *النظرية البنائية وإستراتيجيات ما وراء المعرفة: إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) أنموذجاً*، ط1، عمان: دار الرضوان.

الناجي، عبدالسلام عمر (2009). المهارات الحياتية التي ينبغي تعلمها في المرحلة الثانوية، *مجلة المعرفة*، الرياض، ع170، 65-42.

النجيمي، عبدالله علي سعيد (2016). *فاعلية تدريس مادة الحديث والسيرة باستخدام إستراتيجية (K.W.L) في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي*، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد. عسير، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، ع80.

النحلاوي، عبدالرحمن (2009). *أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع*، ط2، دمشق: دار الفكر.

الهاجري، سارة سليمان (2018). *أثر استخدام الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات الأداء العملي في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط في مدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

وزارة التربية والتعليم (1416). *وثيقة سياسة التعليم بالمملكة*، الرياض.

وزارة التربية والتعليم (2007). *وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام*، التطوير التربوي، الرياض.

وزارة التعليم (2016). *دليل المعلم لمادة الحديث للصف الثالث المتوسط*، طبعة تجريبية، المملكة العربية السعودية: الرياض.

اليونسيف (2005). ما هي المهارات التي تعتبر مهارات حياتية؟ تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠/٢/٢٠١٩ على الرابط

https://www.unicef.org/arabic/lifeskills/lifeskills_25521.html:e de

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

TalipÖztürk (2015) Teacher Opinions on Gaining of Basic Skills in the Life Studies Curriculum by Students, Ordu University, Faculty of Education, Departmant of Primary Education Turkey, Vol 40, No 181 271-292.

Black, , c. (1966). A procedure for the initial evaluation and analysis of linear programs. Innovations in Education & Training.

Group Map (2017 ,August 13),Group Map – Collaborative Brainstorming and Decision Making. Retrieved from[https://www.group map.com/map-templates/kwhlaq/].accessed (27 March 2019).International researches, 7(44), 24-25.

NCREL. (1995) K.W.L.H Techniques , North Central Regional Educational Laboratory.

Schmidt, P. R. (1999)."KWLQ": Inquiry7 and Literacy Learning in Science" Reading Teacher, Vol(52) ,No(7),PP y789-y792,Retrived on (13-7-2019).

World Health Organization, (WHO), (1993). Life skills Education for Children and Adolescents in Schools , Genève: division of Mental Health.